

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر
كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية
وعلوم التسيير

قسم: علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد كمي

مذكرة ماستر مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر
بعنوان:

من التوفير إلى الابتكار كيف يساعد التخطيط المالي
الشخصي طلبة جامعة سعيدة على إطلاق مشاريعهم

تحت إشراف الأستاذ:

• أ. مادوني مراد

من إعداد :

• طرشي سارة

السنة الجامعية: 2025 - 2026



إهداء

بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الأمنيات، وبحمده نستعين على إتمام المسيرة.

اليوم، وأنا أقف بين أيديكم، على أعتاب لحظة طالما حلمت بها، أشعر بفرحة لا توصف، ومزيج من الفخر، الحنين، والامتنان.

هذه المذكرة ليست مجرد صفحات دوّنت فيها بحثي وجهودي، بل هي حكاية كفاح، ليالي سهر، لحظات إحباط أعقبها أمل متجدد، وإصرار على أن النجاح ليس محض صدفة، بل هو ثمرة صبر، دعاء، ويقين بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

لله أولاً وأخيراً، على التوفيق والعون والسداد.

لأسرتي العزيزة، التي كانت سندي ودعمي، ومصدر طاقتي كلما تعبت.

لأساتذتي الأفاضل، الذين أضاءوا لي الطريق بالعلم والتوجيه.

ولزملائي، شركاء الرحلة، الذين جعلوا الصعاب أسهل والنجاح أحلى.

أيتها المذكرة، أنت الآن جزء من تاريخي. أتركك بين أيديهم شاهداً على جهدي، ودليلاً على أن الحلم إذا صاحبه العمل والإيمان، فلا بد أن يتحقق.

ختاماً: هذه ليست نهاية الطريق، بل هي بداية لمسيرة جديدة من العطاء والتحديات. أسأل الله أن يجعل هذه الخطوة فاتحة خير وبركة، وأن يوفقني وكل مجتهد لما فيه صلاح ديننا ودنياكم.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية التالية: إلى أي مدى يساعد التوفير والتخطيط المالي الشخصي الشباب في إطلاق مشاريعهم؟ ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبياناً على عينة من 30 طالبا جامعيًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (شاركت في دورة تدريبية وأخرى لم تشارك). توصلت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة المدربة في الادخار المنتظم، والبحث عن حلول مبتكرة، وتحويل الأفكار إلى مشاريع مصغرة، مما يؤكد أن التخطيط المالي الشخصي يشكل جسراً يربط بين التوفير والابتكار.

الكلمات المفتاحية: التخطيط المالي الشخصي، التوفير والابتكار، ريادة الأعمال.

Abstract (in English):

This study aims to answer the following problem: To what extent does saving and personal financial planning help young people launch their projects? To achieve this, the study adopted a descriptive-analytical approach and administered a questionnaire to a sample of 30 university students, divided into two groups (one participated in a training course and the other did not). The results revealed statistically significant differences in favor of the trained group in regular saving, seeking innovative solutions, and transforming ideas into mini-projects, confirming that personal financial planning serves as a bridge connecting saving and innovation.

Keywords: Personal Financial Planning, Saving and innovation, Entrepreneurship.

فهرس المحتويات

8.....	المقدمة:
1.....	الفصل الأول: الإطار النظري و مفاهيمي للتوفير و التخطيط المالي الشخصي
2.....	تمهيد:
3.....	المبحث الأول : مفاهيم التوفير الشخصي والسلوك المالي للشباب
3.....	المطلب الأول : التوفير الشخصي: مفهومه، طرقه، خصائصه
5.....	المطلب الثاني : السلوك المالي للطلبة الجامعيين (دراسات وإحصائيات)
9.....	المطلب الثالث : العلاقة بين التوفير وإطلاق المشاريع
9.....	المبحث الثاني : التخطيط المالي الشخصي -أدواته ومراحله-
10.....	المطلب الأول : مفهوم التخطيط المالي الشخصي وأهميته للشباب
11.....	المطلب الثاني: أدوات التخطيط المالي الشخصي البسيطة
13.....	المطلب الثالث: مراحل التخطيط المالي للطالب الراغب في إطلاق مشروع
15.....	المبحث الثالث : التخطيط المالي الشخصي وقرار إطلاق المشروع
15.....	المطلب الأول : متطلبات التمويل الذاتي للمشاريع الشبابية
16.....	المطلب الثاني: القرارات المالية الحاسمة للطالب (توفير، استثمار في التكوين، توقيت الإطلاق)
17.....	المطلب الثالث : دور الثقافة المالية في تعزيز الريادة
20.....	خاتمة الفصل:
21.....	قائمة المراجع :
24.....	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
25.....	تمهيد:
26.....	المبحث الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية
26.....	المطلب الأول: الدراسة الأولى

المطلب الثاني : الدراسة الثانية	27
المطلب الثالث : الدراسة الثالثة	28
المبحث الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية	29
المطلب الأول: الدراسة الأولى	29
المطلب الثاني : الدراسة الثانية	30
المطلب الثالث : الدراسة الثالثة	31
المبحث الثالث: دراسة مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	32
المطلب الأول: من ناحية النظرية و الأهداف	32
المطلب الثاني: من ناحية المنهجية و المضمون	33
المطلب الثالث: من ناحية النتائج	33
خاتمة الفصل:	35
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي	36
تمهيد:	37
المبحث الأول: تقديم الدورة التدريبية ومحاورها	38
المبحث الثاني: تعريف بعينة الدراسة ومتغيراتها، مع توضيح البرنامج الإحصائي المستعمل وتحليل النتائج	42
المطلب الأول: تعريف بعينة الدراسة ومتغيراتها، مع توضيح البرنامج الإحصائي	42
المطلب الثاني: اختبار العينة	44
المطلب الثالث: تطبيق الاختبار على العينة وتحليل نتائجه	45
المبحث الثالث: عرض أهم النتائج، مقارنتها بالدراسات السابقة، والإجابة على فرضيات الدراسة	50
المطلب الأول: عرض أهم النتائج	50
المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة	51
المطلب الثالث: الإجابة على فرضيات الدراسة	52

54.....خاتمة الفصل:

56.....خاتمة عامة:

60.....قائمة المراجع :

66.....الملاحق:

المقدمة:

في عصر يتسم بتسارع التغيرات الاقتصادية وتزايد تحديات سوق العمل، يجد الشباب نفسه أمام مفترق طرق بين الحاجة إلى الاستقرار المالي والرغبة في تحقيق الذات عبر ريادة الأعمال. كثيرون يمتلكون أفكارًا مبتكرة ومشاريع واعدة، لكنهم يصطدمون بعائق رئيسي يتمثل في ضعف الموارد المالية وغياب التخطيط السليم.

هنا يأتي دور التخطيط المالي الشخصي كجسر يربط بين التوفير كسلوك تقليدي لحماية المستقبل والابتكار كمحرك للتغيير والإبداع. فالتخطيط المالي ليس مجرد مهارة لإدارة الدخل والمصروفات، بل هو أداة إستراتيجية تمكن الشاب من تحويل مدخراته الصغيرة إلى رأس مال يمكنه من إطلاق مشروعه الخاص دون الوقوع في فخ الديون أو المخاطرة غير المحسوبة.

من خلال فهم مبادئ التخطيط المالي كوضع الميزانية، تحديد أولويات الادخار، الاستثمار التدريجي، وإدارة المخاطر، يصبح بإمكان الشباب تحويل أحلامهم الريادية إلى واقع ملموس.

الإشكالية:

و من خلال ما سبق اتضحت لنا معالم الإشكالية و التي يمكن صياغتها على النحو التالي :

• إلى أي مدى يساعد التوفير و التخطيط المالي الشخصي الشباب في إطلاق مشاريعهم ؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية يتبادر إلى أذهننا مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- هل يعد التوفير الشخصي سلوكاً مالياً سائداً لدى الشباب يمكن توظيفه لتمويل مشاريعهم؟
- هل تساعد أدوات ومراحل التخطيط المالي الشخصي في تحويل المدخرات الصغيرة إلى رأس مال أولي للمشروع؟
- هل يؤثر الالتزام بالتخطيط المالي الشخصي على قرار الشاب بإطلاق مشروعه من حيث توقيت الإطلاق، حجم الاستثمار، وإدارة المخاطر؟

فرضيات الدراسة

و قمت بصياغة التساؤلات على شكل فرضيات كما يلي :

الفرضية الأولى : يعد التوفير الشخصي سلوكاً مالياً سائداً لدى الشباب، ويمكن توظيفه كمصدر تمويلي أولي لمشاريعهم إذا تم توجيهه بشكل مناسب.

الفرضية الثانية : تساعد أدوات ومراحل التخطيط المالي الشخصي بشكل إيجابي في تحويل المدخرات الصغيرة للشباب إلى رأس مال أولي يمكن من إطلاق مشاريعهم.

الفرضية الثالثة : يؤثر الالتزام بالتخطيط المالي الشخصي إيجاباً على قرار الشاب بإطلاق مشروعه من خلال تحسين توقيت الإطلاق، زيادة حجم الاستثمار الأولي، وخفض مستوى المخاطر المالية.

المنهجية : بهدف الإجابة على الإشكالية المقدمة و اختبار الفرضيات المقترحة نتبع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح بدراسة موضوع "من التوفير إلى الابتكار كيف يساعد التخطيط المالي الشخصي طلبة الجامعة على إطلاق مشاريعهم". إذ يسمح لنا الوصفي بوصف متغيرات الدراسة الذي يبرز من خلال التعريفات والمصطلحات المقدمة وتبيان العلاقة بينهما في الفصل الأول، أما التحليلي فيتجلى في الدراسة الميدانية بتحليل عينة الدراسة، مع تقديم مبررات اختيار العينة وتفسيرها والبرنامج المعد لتحليل معطياتها وأسباب اختيارها.

أهداف الدراسة :

يرمي بحثنا إلى الوصول إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في :

- التعرف على دور التخطيط المالي الشخصي في تحويل سلوك التوفير لدى الشباب إلى طاقة ابتكارية تمكنهم من إطلاق مشاريعهم الخاصة.
- تحليل طبيعة السلوك المالي للشباب تجاه التوفير الشخصي، ومدى إمكانية توجيهه لتمويل المشاريع
- قياس أثر الالتزام بالتخطيط المالي الشخصي على قرار إطلاق المشروع من حيث توقيت الإطلاق، حجم الاستثمار، وإدارة المخاطر.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في الكشف عن دور الذي يمارسه التخطيط المالي الشخصي في إطلاق مشاريع الطلبة الجامعيين، و المساهمة الفعالة للتخطيط المالي الشخصي لإنتاج قرارات مالية سليمة يتخذها الطلبة، كما تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يمكن للباحثين لاحقاً تطويره واختباره في سياقات جامعية مختلفة، مما تثري الدراسة دور الثقافة المالية في تعزيز ريادة الأعمال. إضافة إلى ذلك تشكل نتائجها مرجعاً علمياً لتصميم مناهج تكوينية في التخطيط المالي موجهة خصيصاً للطلبة الجامعيين.

الفصل الأول: الإطار النظري و
مفاهيمي للتوفير و التخطيط المالي
الشخصي

تمهيد:

يمر الطالب الجامعي بمرحلة مفصلية تجمع بين تحمل المسؤولية الشخصية وبناء المؤهلات لمستقبله المهني. غير أن الكثير من الطلبة يمتلكون أفكارًا مشروعية واعدة، لكنهم يصطدمون بعائق واحد: ضعف الإمكانيات المالية أو غياب ثقافة التدبير المالي. هنا يأتي دور التخطيط المالي الشخصي كأداة تمكّن الطالب من تنظيم دخله البسيط (منحة، مصروف جيب، عمل جزئي) وتوجيهه نحو أهداف واضحة، وعلى رأسها التوفير الذي يتحول من مجرد ادخار سلبي إلى استثمار في حلمه الخاص.

و للتعرف على التخطيط المالي الشخصي، سأعمل على تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- مفاهيم التوفير الشخصي والسلوك المالي للشباب.
- التخطيط المالي الشخصي -أدواته ومراحله-.
- التخطيط المالي الشخصي وقرار إطلاق المشروع.

المبحث الأول : مفاهيم التوفير الشخصي والسلوك المالي للشباب

يعتبر التوفير الشخصي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها الاستقرار المالي للفرد، خاصة في مرحلة الشباب التي تتسم بكثرة الاحتياجات وتعدد الرغبات، وقلة الموارد غالبًا. فالشباب هم عماد المستقبل، وقدرتهم على تبني سلوك مالي رشيد تحدد إلى حد كبير مدى نجاحهم في تجاوز الأزمات المالية وتحقيق أهدافهم الحياتية (كالدراسة، الزواج، امتلاك مسكن، أو إطلاق مشروع صغير).

غير أن الملاحظ في واقعنا المعاصر، وتحت ضغط الإعلانات، وثقافة الاستهلاك، وانتشار وسائل الدفع السريع (البطاقات الائتمانية، التطبيقات المالية)، أن الكثير من الشباب يجدون صعوبة في الالتزام بعادة التوفير، بل قد ينزلون إلى أنماط إنفاقية مفرطة تؤدي إلى تراكم الديون والشعور بعدم الأمان المالي.

المطلب الأول : التوفير الشخصي: مفهومه، طرقه، خصائصه

يعد التوفير ركيزة أساسية للاستقرار المالي، حيث يمكن الفرد من مواجهة الطوارئ وتحقيق الأهداف بعيدًا عن أعباء الديون.

أولاً : مفهوم التوفير

يعني تخصيص جزء من الدخل أو الموارد للاحتفاظ بها بدلاً من صرفها فوراً، مما يساعد في بناء ذكي. يُسهل الإسراف، ويُعتبر خطوة أولى نحو الاستثمار والغنى لفترة طويلة، كما ورد في التعريفات الاقتصادية الأساسية. و يختلف توفير في بعض السياقات؛ فالادخار قد يشمل مخاطر الاستثمار مثل الأسهم، مع توفير المزيد من الأمان وتركيزاً على الحفاظ على القيمة النقدية دون ضمان كبير. (Century Dictionary Online, n.d.)

كما يمكن تعريفه على أنه القدرة على أن يكون المرء موفرًا أو مقتصدًا أو مدبرًا أو حريصًا أو لبيبًا أو اقتصاديًا في استعمال الموارد القابلة للاستهلاك مثلًا الطعام أو الوقت أو الأموال، إلى جانب كونه متجنبًا للتبذير أو الإسراف أو الإفراط. (Macdonald, 1972)

وقد عرّف المتخصصون في العلوم السلوكية التوفير بأنه الميل للحصول على السلع والخدمات بطريقة مقيدة، فضلاً عن الاستخدام البارع للسلع الاقتصادية والخدمات المملوكة بالفعل لتحقيق هدف طويل الأجل. (Lastovicka, 1999)

ثانياً : طرق توفير المال

هناك طرق عديدة لتوفير المال ، ومنها ما يلي : (كيف يفكر المال،2022)

- (1) **إنشاء ميزانية:** يتضمن ذلك تتبع دخلك ونفقاتك لتحديد مقدار ما يمكنك توفيره كل شهر.
- (2) **تقليل النفقات:** تتمثل إحدى طرق توفير المال في تقليل النفقات غير الأساسية مثل تناول الطعام بالخارج وخدمات الاشتراك والترفيه.
- (3) **زيادة الدخل:** هناك طريقة أخرى لتوفير المال وهي زيادة دخلك من خلال أشياء مثل الحصول على ترقية في العمل أو إنشاء مشروع صغير.
- (4) **توفير جزء من كل راتب شهري:** يمكنك إعداد تحويلات تلقائية من حسابك الجاري إلى حساب توفير لضمان توفير مبلغ معين كل شهر.
- (5) **استخدام النقد بدلاً من البطاقة البنكية:** يمكن أن يساعدك استخدام النقود في المشتريات على البقاء في حدود ميزانيتك وتجنب الإنفاق الزائد.
- (6) **الاستثمار:** هناك طريقة أخرى لتوفير المال وهي استثماره في أصول مثل الأسهم أو السندات أو العقارات، والتي لديها القدرة على النمو في القيمة بمرور الوقت.
- (7) **الادخار لأهداف محددة:** قد يكون من المفيد أن تضع في اعتبارك أهدافاً محددة عند ادخار المال، مثل الادخار لدفع دفعة أولى على منزل أو للتقاعد.

ثالثاً :خصائص التوفير

- (1) **التخطيط المالي:** يتمثل أول خصائص التوفير الموجه لإطلاق المشاريع في الاعتماد على تخطيط مالي دقيق ومنضبط. لا يقتصر هذا التخطيط على تحديد المبلغ المراد توفيره فحسب، بل يمتد إلى وضع استراتيجية واضحة للمصروفات وتصنيفها إلى التزامات أساسية، واحتياجات ضرورية، وكماليات يمكن الاستغناء عنها أو تقليلها. (هيئة السوق المالية، بدون تاريخ)

تساعد مصفوفة المصروفات هذه المدخر على تحديد الأولويات والتركيز على ما يحقق أهدافه التراكمية. ومن الاستراتيجيات العملية في هذا المجال قاعدة "20-30-50" التي تقضي بتخصيص 50% من الدخل للنفقات الأساسية، و30% للنفقات الثانوية والترفيهية، و20% للادخار. (منصة ابدأ، ب.ت)

تمنح هذه القاعدة المدخر إطاراً مرناً يمكن تعديله وفق ظروفه وأهدافه، مع الحفاظ على الانضباط الضروري للوصول إلى الهدف المنشود. كما أن تسجيل النفقات اليومية ومراجعة الميزانية باستمرار يساعدان على الالتزام بخطة الادخار وتحديد المشكلات وحلها في أسرع وقت. (موضوع، ب.ت)

(2) تحديد الأهداف وتدرج الأولويات: يعتبر وجود أهداف واضحة للادخار من أهم العوامل المحفزة على الاستمرار في عملية التوفير، خاصة عندما تتعلق هذه الأهداف بإطلاق مشروع خاص. يمكن تصنيف هذه الأهداف وفق أفقها الزمني إلى أهداف قصيرة المدى (1-3 سنوات) كتجهيز دراسة جدوى أو الحصول على تدريب متخصص، وأهداف متوسطة المدى (3-5 سنوات) كتأمين ورشة أو معدات، وأهداف طويلة المدى (5 سنوات فأكثر) كتمويل توسع المشروع أو إنشاء فرع جديد. (وزارة المالية [الإمارات]، ب.ت)

يساعد هذا التدرج في تحديد الأولويات وتوزيع الجهود بشكل متوازن، فليس كل ما يمكن تحقيقه في المدى القصير يجب أن يكون هدفاً وحيداً، كما أن الأهداف الطموحة جداً قد تثبط العزيمة إذا لم تُقسم إلى مراحل قابلة للقياس. وتأكيداً لهذا المعنى، تشير إحدى القواعد المهمة في مجال إدارة المشاريع إلى أهمية "عدم اختبار عمق النهر بكلتا القدمين"، أي اختبار السوق تدريجياً وعدم المجازفة بكل المدخرات في مشروع واحد غير مضمون النتائج. (هيئة السوق المالية [السعودية]، ب.ت)

(3) التوازن بين التوفير وإدارة المخاطر: من المفارقات المهمة في خصائص التوفير الموجه لإطلاق المشاريع أن الادخار المفرط قد يكون معيقاً للاستثمار بقدر ما أن الادخار غير الكافي يؤدي إلى الفشل. فالمدخر الذي يجمع الأموال دون مخاطرة مدروسة قد يفوت فرصاً استثمارية واعدة، في حين أن المستثمر الذي يغامر بكل مدخراته في مشروع واحد قد يخسر رأس ماله بالكامل. لذلك، تقتضي الحكمة تخصيص جزء من المدخرات للاستثمار في المشروع، مع الاحتفاظ بجزء آخر كصندوق للطوارئ لتغطية الالتزامات الأساسية في أوقات الأزمات والركود الاقتصادي. هذا التوجه يتسق مع مبادئ إدارة المخاطر في المشاريع، التي تشمل تحديد وتحليل والاستجابة للمخاطر المحتملة التي يمكن أن تؤثر على المشروع، وتنفيذ استراتيجيات تخفيف المخاطر وخطط الطوارئ. فالتوفير الذكي لا يعني تخزين. (IdeaScale, no date)

المطلب الثاني : السلوك المالي للطلبة الجامعيين (دراسات وإحصائيات)

يعد السلوك المالي للطلبة الجامعيين مجالاً حيويًا للدراسة، نظراً لتأثيره المباشر على حياتهم الأكاديمية، صحتهم النفسية، واستعدادهم للمستقبل المهني. ففي هذه المرحلة العمرية، ينتقل العديد من الشباب إلى مرحلة الاستقلال المالي الجزئي أو الكلي، مما يتطلب منهم مهارات في إدارة الدخل والمصروفات، واتخاذ قرارات مالية حكيمة. ومع تزايد الأعباء المالية المرتبطة بالتعليم الجامعي، مثل الرسوم الدراسية، تكاليف السكن، والمصروفات الشخصية، يصبح فهم السلوك المالي للطلبة أمراً بالغ الأهمية لتحديد التحديات ووضع الحلول المناسبة.

أولاً : مفهوم السلوك المالي

يعرف السلوك المالي بأنه مجموعة الأفعال والقرارات التي يتخذها الأفراد فيما يتعلق بإدارة أموالهم، بما في ذلك كيفية كسبها، إنفاقها، ادخارها، استثمارها، واقتراضها.

وبالنسبة للطلبة الجامعيين، يتخذ هذا السلوك أبعاداً خاصة نظراً لمحدودية مصادر الدخل غالباً، وتنوع الاحتياجات والمصروفات. تشمل الأبعاد الرئيسية للسلوك المالي للطلبة ما يلي: (Xiao,2007)

- (1) **الإنفاق**: كيفية توزيع الدخل المتاح على الاحتياجات الأساسية (طعام، سكن، مواصلات) والكمالية (ترفيه، تسوق).
- (2) **الادخار**: القدرة على تخصيص جزء من الدخل للاستخدام المستقبلي، سواء للطوارئ أو لتحقيق أهداف معينة.
- (3) **الاستثمار**: اتخاذ قرارات بوضع الأموال في أصول تهدف إلى تحقيق عوائد مستقبلية، وإن كان هذا البعد أقل شيوعاً بين الطلبة.
- (4) **الاقتراض**: اللجوء إلى القروض الطلابية أو الاقتراض من الأهل أو الأصدقاء لتغطية النفقات، وما يترتب على ذلك من التزامات مالية.

ثانياً: الدراسات والإحصائيات العالمية

تظهر العديد من الدراسات العالمية أن الطلبة الجامعيين يواجهون تحديات مالية كبيرة تؤثر على سلوكهم وعافيتهم. فوفقاً لنتائج مسح العافية المالية للطلاب (SFWS) لخريف 2024، والذي شمل أكثر من 54,000 طالب من 104 كليات وجامعات في 27 ولاية أمريكية، فإن الهشاشة المالية منتشرة بشكل واسع بين الطلبة (Trellis Strategies, 2025)

- (1) **الهشاشة المالية**: أفاد 56% من الطلاب بأنهم سيواجهون صعوبة في الحصول على 500 دولار نقداً أو ائتمناً لتغطية نفقات غير متوقعة، بينما ذكر 68% أن أموالهم نفذت مرة واحدة على الأقل منذ بداية العام الدراسي .
- (2) **التأثير الأكاديمي**: نصف الطلاب الذين واجهوا تحديات مالية أشاروا إلى أنهم وجدوا صعوبة في التركيز على دراستهم بسبب هذه المشاكل .
- (3) **انعدام الأمن في الاحتياجات الأساسية**: يعاني 58% من الطلاب من انعدام الأمن الغذائي أو السكني، مما يؤثر بشكل مباشر على استقرارهم وقدرتهم على التعلم .
- (4) **العمل والدراسة**: يعمل ثلثا الطلاب أثناء دراستهم، و43% منهم يعملون بدوام كامل، مما يعكس الحاجة الملحة للدخل لتغطية النفقات .
- (5) **الصحة النفسية**: هناك علاقة وثيقة بين الضغوط المالية والصحة النفسية للطلاب؛ حيث أفاد 57% منهم بالشعور بالوحدة، و33% عانوا من اضطراب اكتئابي، و44% من اضطراب قلق عام .

(6) الوعي بالموارد: أظهرت الدراسة أن 27% من الطلاب غير مدركين لخدمات الصحة النفسية أو الدعم المالي المتاحة في مؤسساتهم التعليمية .

(7) الطلاب الآباء: يمثل الطلاب الذين يتحملون مسؤوليات رعاية (الآباء أو الأوصياء) 19% من العينة، وتلثهم قد يضطر لترك الدراسة أو تقليل عدد المقررات في حال مواجهة تحديات في رعاية الأطفال.

ثالثاً : الدراسات والإحصائيات العربية

تظهر الدراسات في المنطقة العربية أن السلوك المالي للطلبة الجامعيين يتأثر بعوامل مشابهة، بالإضافة إلى خصوصيات ثقافية واقتصادية:

(1) الوعي الانفاقي والادخاري: أشارت دراسة ميدانية أجريت في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية عام 2020

إلى وجود علاقة طردية بين إدارة الدخل المالي للطلاب ومستوى قلقهم من المستقبل. فالطلاب الذين يفتقرون إلى مهارات الإدارة المالية الفعالة يميلون إلى الشعور بقلق أكبر تجاه مستقبلهم المالي.(النويصر،2020)

(2) الثقافة المالية: على الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز الثقافة المالية، لا يزال مستوى الوعي المالي بحاجة إلى

تحسين. ففي دراسة جزائرية عام 2020، تبين أن مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية كان متوسطاً، مما يشير إلى ضرورة إدراج مساقات متخصصة في الثقافة المالية الشخصية ضمن المناهج

الجامعية.(شريف،2020)

(3) وفي السياق السعودي: تشير دراسات حديثة (2023) إلى أن الثقافة المالية لدى الشباب في طور التحسن، لكن

هناك حاجة لتعزيز مفاهيم الاستثمار والادخار طويل الأمد.(الحربي،2025)

(4) أثر وسائل التواصل الاجتماعي: كشفت دراسة عمانية عام 2023 عن تأثير كبير لوسائل التواصل الاجتماعي

على السلوك الاستهلاكي للطلبة، حيث تدفعهم هذه الوسائل نحو ما يسمى بـ "الاستهلاك التفاضلي"، والذي قد يتجاوز قدراتهم المالية ويؤدي إلى تراكم الديون.(جامعة السلطان قابوس،2023)

(5) الفجوة الرقمية: مع التوسع في استخدام التقنيات المالية الحديثة، مثل المحافظ الإلكترونية والعملات المشفرة، يظهر

توجه متزايد بين الطلاب العرب نحو استخدام هذه الأدوات. ومع ذلك، لا يزال الوعي بالمخاطر المالية المرتبطة بها منخفضاً، مما يستدعي برامج توعية متخصصة.(بوزيان،2025)

(6) العوامل الديموغرافية: تلعب العوامل الديموغرافية مثل الجنس والمستوى الدراسي دوراً في تشكيل السلوك المالي. فقد

أظهرت بعض الدراسات العربية أن الإناث قد يكن أكثر ميلاً للادخار والتخطيط المالي مقارنة بالذكور في بعض البيئات الجامعية.(الضحيان،منيرة صالح،2019)

رابعاً : العوامل المؤثرة في السلوك المالي للطلبة الجامعيين

يتأثر السلوك المالي للطلبة الجامعيين بمجموعة معقدة من العوامل المتداخلة، يمكن تصنيفها إلى:

(1) العوامل الاقتصادية: تشمل مستوى الدخل المتاح للطلاب (سواء من الأهل، العمل الجزئي، أو المنح)، حجم المصروفات الدراسية والمعيشية، ومعدلات التضخم التي تؤثر على القوة الشرائية. كلما زادت الأعباء المالية وقلت مصادر الدخل، زادت احتمالية لجوء الطلاب إلى الاقتراض أو مواجهة صعوبات مالية. (Trellis Strategies, 5, 202)

(2) العوامل الاجتماعية والثقافية: يلعب تأثير الأقران والعادات الاستهلاكية السائدة في المجتمع الجامعي دوراً مهماً. فالرغبة في مواكبة الأصدقاء أو تبني أنماط استهلاكية معينة قد تدفع الطلاب إلى الإنفاق الزائد. كما أن القيم الثقافية المتعلقة بالادخار أو الاقتراض تؤثر على قراراتهم المالية. (جامعة السلطان قابوس، 2023)

(3) العوامل النفسية: يتأثر السلوك المالي بالسمات الشخصية للطلاب، مثل مستوى الوعي المالي، القدرة على التخطيط المالي، والتحكم في الاندفاع. فالطلاب الذين يمتلكون وعياً مالياً عالياً ومهارات تخطيط جيدة يميلون إلى اتخاذ قرارات مالية أكثر رشداً. (النويصر، 2020)

(4) كما أن الضغوط النفسية، مثل القلق والاكتئاب، يمكن أن تؤثر سلباً على القدرة على إدارة الأموال بفعالية. (Trellis Strategies, 2025)

(5) العوامل التعليمية: يلعب التعليم المالي دوراً حاسماً في تشكيل السلوك المالي للطلبة. فالجامعات التي تقدم برامج للتثقيف المالي تساهم في تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لإدارة أموالهم بفعالية. (شريف، 2020)

خامساً: التحديات والآثار المترتبة على السلوك المالي للطلبة

تؤدي التحديات المالية والسلوك المالي غير الرشيد إلى آثار سلبية متعددة على الطلبة الجامعيين: (Trellis Strategies, 2025)

(1) الديون الطلابية: يعد تراكم الديون، سواء من القروض الدراسية أو بطاقات الائتمان، من أبرز التحديات التي يواجهها الطلاب، مما قد يؤثر على استقرارهم المالي بعد التخرج .

(2) التأثير على الأداء الأكاديمي: يمكن أن تؤدي الضغوط المالية إلى تشتيت انتباه الطلاب وتقليل قدرتهم على التركيز في الدراسة، مما ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي .

(3) الضغوط النفسية والاجتماعية: تساهم المشاكل المالية في زيادة مستويات التوتر والقلق والاكتئاب بين الطلاب، وقد تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية .

(4) الاستعداد للمستقبل المهني: قد يضطر الطلاب إلى اتخاذ قرارات مهنية مبكرة بناء على الحاجة المالية بدلاً من الاهتمامات الشخصية أو الأهداف طويلة الأمد، مما يؤثر على رضاهم الوظيفي المستقبلي.

سادساً : الحلول المقترحة لتعزيز السلوك المالي

لتعزيز العافية المالية للطلبة الجامعيين وتحسين سلوكهم المالي، يوصى بما يلي:

(1) تطوير برامج التثقيف المالي في الجامعات: يجب على الجامعات إدراج مساقات إلزامية أو اختيارية في الثقافة المالية الشخصية، تغطي موضوعات مثل إعداد الميزانية، الادخار، الاستثمار، إدارة الديون، والمخاطر المالية. (شريف، 2020)

(2) تقديم الدعم المالي والنفسي للطلاب: ينبغي على المؤسسات التعليمية توفير خدمات استشارية مالية ونفسية للطلاب، ومساعدتهم في الوصول إلى المنح الدراسية، فرص العمل الجزئي، وبرامج المساعدة المالية. (Trellis Strategies, 2025)

(3) تعزيز ثقافة الادخار والاستثمار: تشجيع الطلاب على البدء في الادخار مبكراً، وتوفير ورش عمل حول أساسيات الاستثمار الآمن والمناسب لظروفهم. (الحربي، 2025)

(4) دور الأسر والمجتمع: يجب على الأسر والمجتمع المحيط بالطلاب تعزيز الوعي المالي منذ الصغر، وتقديم الدعم والتوجيه اللازمين لاتخاذ قرارات مالية مسؤولة.

❖ **العافية المالية:** هي حالة من الأمان المالي والقدرة على اتخاذ خيارات مالية تمنحك الحرية في الاستمتاع بالحياة، سواء في الحاضر أو المستقبل.

المطلب الثالث : العلاقة بين التوفير وإطلاق المشاريع

تتجاوز العلاقة بين التوفير وإطلاق المشاريع مجرد ادخار المال؛ فهي علاقة تؤثر على مسار المشروع بالكامل:

(1) التمويل الذاتي كخطوة أولى: يسمح الادخار للطلاب بتمويل "الحد الأدنى من المنتج القابل للعرض" (MVP)، وهو ما يثبت جدوى الفكرة أمام المستثمرين اللاحقين. إن البدء بمال شخصي يعطي إشارة قوية للمستثمرين على جدية الريادي وإيمانه بمشروعه. (ريس، 2024)

(2) إدارة المخاطر والمرونة: الطلبة الذين يمتلكون عادات ادخارية يكونون أكثر قدرة على إدارة الأزمات المالية المفاجئة في بداية المشروع. الادخار يمثل "وسادة أمان" تمنع انهيار المشروع عند أول تعثر مالي.

(3) الارتباط بين العقلية الادخارية والعقلية الريادية: تؤكد الدراسات أن هناك ارتباطاً طردياً بين الانضباط المالي الشخصي والنجاح في إدارة ميزانيات الشركات. الطالب الذي ينجح في توفير 20% من مصروفه الشهري يمتلك فرصة أكبر للنجاح في إدارة التدفقات النقدية لمشروعه المستقبلي. (الضحيان، منير صالح، 2019)

❖ **المنتج الأدنى القابل للتطبيق (MVP):** هو نسخة أولية من المنتج تحتوي على الميزات الأساسية فقط التي تلبي احتياجات العملاء الأوائل، بهدف التحقق من صحة فكرة المنتج وتلقي ملاحظات المستخدمين بأسرع وقت وأقل جهد ممكن، مما يقلل من مخاطر تطوير منتج غير مطلوب.

المبحث الثاني : التخطيط المالي الشخصي -أدواته ومراحله-

في عالم تتسارع فيه التحديات المالية وتزداد فيه الالتزامات، أصبح تخطيط مالي شخصي ناجح ضرورة وليس رفاهية. من القدرة على تغطية النفقات الشهرية إلى الادخار للمستقبل، يساعدك التخطيط السليم على اتخاذ قرارات مالية واعية تضمن لك الاستقرار وتحقيق الأهداف.

المطلب الأول : مفهوم التخطيط المالي الشخصي وأهميته للشباب

أولاً : مفهوم التخطيط المالي الشخصي

يعد التخطيط المالي الشخصي نوع من أنواع التخطيط التي تقوم به الشخص والذي ينصب اهتمامه على كيفية الحصول على الأموال اللازمة للمشروع من مصادرها المختلفة بأقل التكاليف من خلال البدائل المتاحة أمام متخذ القرار والتي تتسم بأفضل الشروط والصورة أو الكيفية التي يتم من خلالها استثمار هذه الأموال بحيث تحقق أفضل وأعلى العوائد للمشاريع وبأقل الأخطار ويعتبر التخطيط المالي من أهم أعمال متخذ القرار والذي يتطلب خبرة في التطبيق والقدرة على التنبؤ وتحليل الماضي والإعداد للمستقبل.(الزبون، 2017)

فالتخطيط بشكل عام هو اتخاذ القرارات بما سيتم عمله لمواجهة التطورات التي تنشأ في المستقبل والتخطيط لمواجهةها وهذه التطورات وليدة العوامل متعددة منها الداخلي الذي يمكن السيطرة عليه، ومنها الخارجي الذي لا يستطيع التحكم به كالتطور التكنولوجي أو انخفاض النشاط الاقتصادي ، وهذه العوامل تجعل من الضروري أن تكون الخطط التي يضعها الفرد مرنة لمواجهة التطورات الغير متوقعة.(زيادة رمضان، محمود الخلايلة، 2013)

كما يعرف يعرف التخطيط المالي الشخصي بأنه عملية إدارة الموارد المالية الخاصة بك، بدءاً من الدخل والمصروفات، وصولاً إلى الادخار والاستثمار والتقاعد. الهدف منه هو بناء استراتيجية واضحة تساعدك في تنظيم حياتك المالية وتحقيق أهداف قصيرة وطويلة الأجل.(مكتب الصباح للمحاماة، 2025)

من خلال التعاريف السابقة فإن التخطيط المالي الشخصي هو التهيؤ والاستعداد للمستقبل وفق خطة موضوعة من طرف اصحاب المشروع مبنية على تحليل الماضي واستقراء المستقبل التسيير الأمثل للموارد المتاحة ومواجهة المخاطر والصعوبات وتحصن من الأزمات.

ثانياً : أهميته للشباب:

يمثل التخطيط المالي الشخصي ركيزة أساسية للشباب الطموحين إلى ريادة الأعمال، حيث يحول الأفكار الريادية إلى مشاريع قابلة للحياة والاستمرار .وتتجلى أهميته في النقاط التالية:

(1) الحماية من المخاطر المالية: يعمل صندوق الطوارئ (الذي يغطي 3-6 أشهر من نفقات المعيشة) كشبكة أمان تحمي الريادي الشاب من الصدمات المالية في مرحلة عدم استقرار الإيرادات، وتمنعه من اللجوء إلى الديون ذات الفوائد المرتفعة. (Tyson, 2018)

(2) تحرير رأس المال عبر الميزانية الشخصية: من خلال تصنيف النفقات إلى أساسية وكمالية، يكشف الشاب عن "تسريبات" مالية يمكن تحويلها إلى مدخرات. ويؤكد مبدأ "ادفع لنفسك أولاً" على تخصيص 20-30% من الدخل الشهري للتوفير قبل أي إنفاق. (Ramsey, 2020)

(3) الأهداف المالية الذكية: تساعد الأهداف المحددة والقابلة للقياس والتحقيق وذات الصلة والمحددة زمنياً في بناء خريطة طريق واضحة، وتحول الميزانية من مجرد قيود إلى أداة تمكين. (Garman, Forge, 2018)

(4) الثقافة المالية والمعايرة الواقعية: أثبتت الدراسات أن الوعي المالي الواقعي (مطابقة المعرفة الذاتية مع الموضوعية) هو أقوى مؤشر على الاهتمام بريادة الأعمال، في حين أن المبالغة في تقدير المعرفة أو الاستهانة بها تعيق المبادرة. (Kicova, Michulek, Ponisciakova, 2025)

(5) تحديد توقيت الإطلاق: يوصى بإطلاق المشروع بعد التحقق من صحة الفكرة، وتحقيق إيرادات أولية، وتأمين مدخرات شخصية تكفي 3-6 أشهر من نفقات المعيشة. (J.Orin Edson Entrepreneurship, 2025)

المطلب الثاني: أدوات التخطيط المالي الشخصي البسيطة

تصبح أدوات التخطيط المالي الشخصي البسيطة بمثابة بوصلة توجه الشاب نحو الاستقرار المالي، وتمكنه من تجاوز العقبات دون تعريض مستقبله المالي للخطر. يعتمد هذا البحث على ثلاثة عناصر جوهرية: الميزانية الشخصية، وصندوق الطوارئ، والأهداف المالية، لبناء نموذج متكامل يناسب احتياجات الطالب الريادي.

أولاً: الميزانية الشخصية

تعرف الميزانية الشخصية بأنها خطة مالية تحدد كيفية تخصيص الدخل الشهري لتغطية النفقات والادخار والاستثمار. بالنسبة للشباب الطموح، تعمل الميزانية كأداة للتحكم والوعي، حيث تكشف الفجوة بين ما يُكسب وما يُنفق، وتحدد حجم الفائض القابل للاستثمار في المشروع. يمكن بناء ميزانية فعالة من خلال ثلاث خطوات متسلسلة: (CIEL, 2016)

(1) تقييم التدفق النقدي : حصر جميع مصادر الدخل (مثل العمل بدوام جزئي، الدعم الأسري، المنح الدراسية) وتصنيف النفقات إلى ثابتة (إيجار، أقساط دراسية) ومتغيرة (ترفيه، مواصلات، طعام).

(2) تحليل العادات: متابعة النفقات لمدة 3-4 أشهر لتحديد أنماط الإنفاق والتجاوزات المالية التي يمكن خفضها.

(3) تخصيص الفائض : تحديد نسبة محددة من الدخل الشهري تُوجه نحو صندوق الطوارئ ورأس مال المشروع، وهو ما يعرف بمبدأ "ادفع لنفسك أولاً". (Ehmke, n.d.)

تشير دراسات التخطيط المالي إلى أن وجود ميزانية واضحة يحول الأحلام الريادية الغامضة إلى أهداف قابلة للتحقيق، حيث تمنح الميزانية صاحبها القدرة على معرفة موقعه الحالي بدقة قبل الشروع في أي مغامرة مالية. (دعونا نضع خطة، 2025)

ثانيا : صندوق الطوارئ

صندوق الطوارئ هو احتياطي نقدي يحتفظ به في حساب سائل (سهل الوصول) لمواجهة الأحداث غير المتوقعة، مثل فقدان مصدر الدخل، أو عطل تقني في معدات المشروع، أو أزمة صحية طارئة. يُعد هذا الصندوق بمثابة "وسادة الأمان" التي تمنع الريادي الشاب من اللجوء إلى الديون ذات الفائدة المرتفعة أو تصفية أصول المشروع في أوقات الضغط.

المعيار الذهبي لتحديد حجم الصندوق:

- (1) للمبتدئين أو ذوي الدخل غير المنتظم :يوصى بتوفير ما يعادل 3 إلى 6 أشهر من نفقات المعيشة الأساسية. (Go, 2020), (Tamplin, 2024)
- (2) في حالة عدم الاستقرار الوظيفي أو العائلي :ينصح بزيادة الصندوق ليغطي 6 إلى 12 شهراً، خاصة لمن يعملون في قطاعات تنطوي على مخاطر عالية لفقدان العمل أو أصحاب المشاريع في مرحلة التأسيس. (Ehmke, n.d.)
- (3) لطلاب الجامعة :حتى صندوق صغير يغطي شهراً أو شهرين من المصروفات يمكن أن يكون منقداً في حال تعطل جهاز الحاسوب أو الحاجة لكتاب دراسي ضروري.

توضح الأطر المهنية للتخطيط المالي أن صندوق الطوارئ يأتي في المرتبة الثانية بعد تحقيق التوازن بين الدخل والنفقات، وقبل البدء في أي استثمار أو مشروع تجاري، لأنه يمثل خط الدفاع الأول عن الاستقرار المالي. (Let make a plan, 2025)

ثالثا : الأهداف المالية

الأهداف المالية هي الغايات القابلة للقياس التي يسعى الشاب لتحقيقها عبر تخصيص موارده المالية. تختلف الأهداف باختلاف الأفق الزمني؛ فهناك أهداف قصيرة المدى (أقل من سنة) مثل شراء جهاز كمبيوتر للمشروع، وأهداف متوسطة (1-5 سنوات) مثل تأسيس المشروع نفسه، وأهداف طويلة المدى (أكثر من 5 سنوات) مثل التوسع في السوق.

لضمان فعالية الأهداف المالية، يجب أن تكون ذكية: (Let make a plan, 2025)

(4) **محددة**: لا تقل "أريد توفير مال"، بل قل "سأوفر مبلغ 500 دولار".

(5) **قابلة للقياس**: يمكن تتبع التقدم شهريًا.

(6) **قابلة للتحقيق**: واقعية مقارنة بالدخل الحالي.

(7) **ذات صلة**: مرتبطة بشكل مباشر بفكرة المشروع.

(8) **محددة زمنيًا**: تحدد تاريخًا نهائيًا للوصول إليها.

تعد الأهداف المالية المحرك الحقيقي للميزانية؛ فبدون أهداف واضحة تتحول الميزانية إلى مجرد قيود، ولكن مع وجود أهداف تصبح أداة تمكين. يجب على الشاب أن يوازن بين الأهداف المتضاربة، كالادخار لشراء منزل مقابل الاستثمار في مشروعه، وترتيبها حسب الأولوية. (Ehmke, n.d.)

المطلب الثالث: مراحل التخطيط المالي للطالب الراغب في إطلاق مشروع

تتطلب ريادة الأعمال من الطالب اتباع منهجية مرحلية تجمع بين الحلم والواقعية المالية. فيما يلي تفصيل للمراحل الست الأساسية:

(1) **تحديد الفكرة وتكلفة المشروع**: تبدأ الرحلة بترجمة الفكرة المجردة إلى أرقام. يجب على الطالب تقسيم تكاليف المشروع إلى فئتين:

• **التكاليف الثابتة**: مثل التراخيص، المعدات الأساسية، البرمجيات، والتصميم.

• **التكاليف المتغيرة**: مثل التسويق، التغليف، الشحن، والعمولات.

في هذه المرحلة، ينصح بعمل "حد أدنى للتكاليف" و"حد أعلى للطوارئ" (يضاف إليه 10-20% كهامش طوارئ)، وذلك لتجنب المفاجآت المالية.

(2) **تقييم الموارد**: يقوم الطالب بجرد كامل للموارد المتاحة لديه حالياً، والتي قد تشمل:

• **الموارد المالية الذاتية**: المدخرات الشخصية، صندوق الطوارئ (مع الحرص على عدم استنزافه بالكامل).

• **الأصول القابلة للتحويل**: أجهزة إلكترونية قديمة يمكن بيعها، أو غرفة في المنزل يمكن تحويلها إلى مكتب.

• **المهارات والشبكة**: الخبرات الشخصية التي تقلل الحاجة للاستعانة بمصادر خارجية، والعلاقات الاجتماعية التي قد توفر دعماً عينياً أو معنوياً.

هذه الخطوة تحمي الطالب من المبالغة في تقدير حاجته للتمويل الخارجي، وتدفعه للتفكير بشكل إبداعي في استخدام ما هو متاح. (CIEL, 2016)

(3) وضع الميزانية : هنا يتم دمج الميزانية الشخصية مع ميزانية المشروع الناشئ. يجب أن تتضمن الميزانية بنودًا متعددة:

- الاستقطاع الشهري لصندوق الطوارئ الشخصي (حتى الوصول للهدف).
- المبلغ الشهري المخصص للمشروع (رأس المال العامل).
- نفقات المعيشة الشخصية لضمان عدم تعطيل الحياة اليومية.
- هامش للادخار طويل الأجل.

استخدام أدوات بسيطة مثل جداول Excel أو تطبيقات الميزانية يمكن أن يساعد في أتمتة هذه العملية وتقليل الجهد الذهني. (Morgan, 2025)

(4) تحديد مصادر التمويل : بعد معرفة الفجوة التمويلية (إجمالي التكلفة مطروحًا منها الموارد الذاتية)، يبحث الطالب عن مصادر تمويل مناسبة، مع إعطاء أولوية للمصادر الأقل تكلفة والأقل خطورة:

- التمويل الذاتي: الاعتماد على الدخل الشخصي والمدخرات، وهو الأفضل لأنه لا يحمل فوائد ولا يضعف الملكية.
- الدعم الأسري: يمكن أن يكون بفوائد رمزية أو بدون فوائد، لكنه يحمل مخاطر اجتماعية.
- المنح والمسابقات: تقدمها الجامعات أو حاضنات الأعمال للطلاب، وهي مثالية لأنها غير مستردة.
- التمويل الجماعي: مناسب للمشاريع ذات الجاذبية الاجتماعية.

يحذر الخبراء الطلاب من اللجوء للقروض الاستهلاكية (بطاقات الائتمان) لتمويل المشاريع في مراحلها الأولى، لأن فوائدها المرتفعة قد تآكل أي أرباح محتملة. (Tyson, 2018)

(5) تقدير الإيرادات: تعد هذه أصعب مرحلة لأنها تعتمد على توقعات السوق. يجب على الطالب أن يكون متحفظًا في توقعاته:

- حساب نقطة التعادل : متى سيغطي الدخل التشغيلي التكاليف الثابتة والمتغيرة.
- تقدير فترة الاسترداد : كم شهرًا يحتاج لاستعادة رأس المال المستثمر.
- وضع سيناريوهين : متفائل (أفضل حالة) ومتشائم (أسوأ حالة)، للاستعداد لأي تقلبات.

(6) المتابعة والتعديل :

التخطيط المالي ليس حدثاً لمرة واحدة، بل هو عملية مستمرة. يجب على الطالب مراجعة خطته المالية بشكل دوري (شهرياً أو ربع سنوي)، خاصة عند حدوث تغييرات في الحياة مثل الانتقال لسكن جديد، أو تغيير التخصص الدراسي، أو تقلبات الاقتصاد الكلي. تتضمن المتابعة: (Tamplin, 2024)، (Morgan, 2025)

- مقارنة الإيرادات الفعلية مع المتوقعة وتحليل الفروق.
- مراجعة التزامه بنسب الادخار المحددة.
- تعديل الميزانية لتعكس الأولويات الجديدة (مثل استبدال هدف ترفيهي بآخر استثماري في حال تأخر المشروع).

المبحث الثالث : التخطيط المالي الشخصي وقرار إطلاق المشروع

يمثل التقاطع بين التخطيط المالي الشخصي وريادة الأعمال مساحة حاسمة في حياة الشباب الطامحين إلى إطلاق مشاريعهم الخاصة. فالقرار بالبدء في مشروع ليس مجرد خيار مهني، بل هو قرار مالي متعدد الأبعاد يتطلب فهماً عميقاً للموارد الذاتية، والقدرة على اتخاذ قرارات حاسمة بشأن تخصيص الوقت والمال، وامتلاك ثقافة مالية تمكن صاحبها من التنقل في بيئة مليئة بالمخاطر والفرص.

المطلب الأول : متطلبات التمويل الذاتي للمشاريع الشبابية

يشير مفهوم التمويل الذاتي إلى الاعتماد على الموارد المالية الشخصية والمدخرات والإيرادات المبكرة لتمويل المشروع الناشئ، بدلاً من اللجوء إلى المستثمرين الخارجيين أو القروض. بالنسبة للشباب، يعتبر هذا النهج الأكثر شيوعاً والأكثر أماناً في المراحل الأولى، لأنه يحافظ على الملكية الكاملة للمشروع ويتيح حرية اتخاذ القرارات دون ضغوط خارجية. (J.Orin Edson Entrepreneurship, 2025)

أولاً: عناصر التمويل الذاتي الأساسية: يتطلب التمويل الذاتي الناجح توفر ثلاثة عناصر مترابطة:

(1) المدخرات الشخصية: تمثل المصدر الأكثر مباشرة للتمويل الذاتي. تظهر الأبحاث أن أصحاب المشاريع الشباب القادرين على تخصيص نسبة منتظمة من دخلهم الشهري للمدخرات يكونون أكثر استعداداً لمواجهة النفقات غير المتوقعة خلال فترة تأسيس المشروع. إلا أن الخبراء يحذرون من استنزاف صندوق الطوارئ الشخصي بالكامل، بل يوصون بتخصيص جزء منه فقط كرأس مال أولي، مع الاحتفاظ بغطاء مالي للأحداث الطارئة. (Kicova et al., 2025)

(2) الإيرادات المبكرة: في نموذج "البدء الهزيل" (Lean Startup)، ينصح الشباب بالتركيز على توليد إيرادات أولية من خلال تقديم منتج أو خدمة أولية قابلة للتطبيق (MVP)، بدلاً من انتظار بناء منتج مثالي. هذه الإيرادات، حتى لو كانت متواضعة، تعيد تمويل المشروع وتظهر للسوق أن الفكرة قابلة للحياة. (JOEE, 2025)

(3) تقليل التكاليف الثابتة: يتميز التمويل الذاتي بقدرته على تحفيز الإبداع في خفض التكاليف. يمكن للطالب الريادي الاستفادة من موارده الحالية: غرفة في المنزل كمكتب، أجهزة شخصية، مهاراته الخاصة في التسويق أو التصميم،

وشبكة علاقاته الاجتماعية. الدراسات تؤكد أن رواد الأعمال الشباب الذين يبدأون بتكاليف تشغيلية منخفضة للغاية هم الأكثر قدرة على الاستمرار في السنوات الثلاث الأولى. (Parul University, 2026)

ثانيا : حدود التمويل الذاتي: رغم مزاياه، إلا أن للتمويل الذاتي حدوداً واضحة. فالنمو قد يكون أبطأ، وقد يواجه الريادي ضغوطاً مالية شخصية إذا تعثر المشروع. هنا يأتي دور الأدوات التمويلية البديلة التي لا تؤدي إلى تخفيف الملكية، مثل: (J.Orin Edson Entrepreneurship, 2025)

(1) المنح : تقدمها الجامعات أو الوكالات الحكومية أو المؤسسات الخاصة، وهي "أموال مجانية" لا ترد ولا تؤدي إلى تخفيف الملكية. (Parul University, 2026)

(2) مسابقات العروض التقديمية : توفر جوائز مالية للمشاريع الواعدة، وهي متاحة بشكل خاص للطلاب.

(3) التمويل الجماعي : وسيلة للتحقق من صحة الفكرة وجمع رأس المال في آن واحد. (JOEE, 2025)

المطلب الثاني: القرارات المالية الحاسمة للطالب (توفير، استثمار في التكوين، توقيت الإطلاق)

يواجه الطالب الراغب في قيادة الأعمال ثلاثة قرارات مالية مترابطة، لكل منها تأثير بعيد المدى على مستقبله الشخصي والمهني.

أولاً : قرار التوفير مقابل الاستهلاك : التحدي الأول هو الموازنة بين تلبية الاحتياجات الحالية والادخار لتمويل المشروع المستقبلي. هنا تلعب الميزانية الشخصية دوراً محورياً. تشير الأطر المهنية للتخطيط المالي إلى أن الشباب القادرين على تحديد نسبة ثابتة من دخلهم للتوفير (20-30%) قبل تخصيص أي مبلغ للإنفاق التقديري هم الأكثر تحقيقاً لأهدافهم الريادية. هذا المبدأ الذي ذكرناه سابقاً و المعروف بـ"ادفع لنفسك أولاً"، يحول التوفير من سلوك ظرفي إلى عادة مالية راسخة. (Kicova et al., 2025)

ثانيا : قرار الاستثمار في التكوين (التعليم مقابل العمل) : ربما يكون هذا القرار الأكثر تأثيراً في مسار الشاب الريادي. هل يستثمر موارده المالية والزمنية في الحصول على شهادة جامعية أو تدريب متخصص، أم يتجه مباشرة إلى سوق العمل أو إطلاق مشروعه؟

(1) التكوين كاستثمار في رأس المال البشري : تؤكد الدراسات الاقتصادية أن الاستثمار في التعليم الجامعي يحقق عوائد مرتفعة على المدى الطويل، سواء من حيث الدخل المستقبلي أو القدرة على اتخاذ قرارات مالية أكثر وعياً. فخريجو الجامعات في كل مرحلة عمرية، تظهر لديهم معدلات مشاركة أعلى في الأسواق المالية مقارنة بغيرهم، مما يعكس فهماً أعمق للمفاهيم المالية. كما أن حاملي الشهادات الجامعية يتمتعون بمسارات دخل أكثر انحداراً (أي ارتفاع

أسرع في الدخل مع التقدم في العمر)، مما يمنحهم قدرة أكبر على الادخار والاستثمار لاحقاً. (Athreya, K., & Neelakantan, U, 2017)

(2) المخاطرة مقابل الأمان الوظيفي: في المقابل، قد يرى الشاب الريادي أن البدء المبكر في المشروع هو أفضل استثمار لوقته. تشير تجارب واقعية إلى أن الجمع بين التعليم والاستكشاف الريادي المبكر يمكن أن يكون الحل الأمثل. ففي حالة شاب أراد والده استثمار نصف مليون دولار إما في تعليمه الجامعي أو في إطلاق مشروعه، كانت التوصية بتخصيص مبلغ أصغر لتجربة ريادية موازية للدراسة، مما أتاح للشباب اكتساب الخبرة العملية دون التخلي عن شبكة الأمان التي يوفرها التعليم. النتيجة كانت نجاح الشاب في الحصول على وظيفة متميزة بعد التخرج وإطلاق مشروعين في نفس الوقت. (Abdullah, 2024)

ثالثاً : قرار توقيت الإطلاق : يتعلق هذا القرار بـ"متى" ينتقل الطالب من مرحلة التفكير والتخطيط إلى التنفيذ الفعلي. الإجماع بين الخبراء والممارسين هو أن الإطلاق يجب أن يحدث بعد:

- (1) التحقق من صحة الفكرة :** بناء نموذج أولي واختباره على عملاء حقيقيين. (JOEE, 2025)
 - (2) بناء قاعدة من الإيرادات الأولية أو إثبات الجذب :** لأن المستثمرين والمنح يميلون إلى دعم ما يعمل بالفعل، وليس الأفكار فقط. (Parul University, 2026)
 - (3) تأمين حد أدنى من المدخرات الشخصية :** تغطي 3-6 أشهر من نفقات المعيشة، حتى لا يضطر الريادي إلى سحب استثماراته أو التخلي عن المشروع عند أول عثرة.
- كما أن الظروف الاقتصادية الكلية تؤثر على هذا القرار. في فترات الركود وارتفاع البطالة، قد يكون البقاء في الجامعة أو تأخير الإطلاق خياراً أكثر حكمة. أما في فترات الازدهار، فإن تأخير الإطلاق يعني تقويت فرص حقيقية. (Ansari, 2024)

المطلب الثالث : دور الثقافة المالية في تعزيز الريادة

لا يمكن فصل نجاح المشاريع الشبابية عن مستوى الثقافة المالية لدى مؤسسيها. تعرف الثقافة المالية بأنها القدرة على تطبيق المعرفة والمهارات المالية لاتخاذ قرارات مسؤولة وفعالة، وهي تشمل فهم المفاهيم الأساسية مثل الفائدة، التضخم، تنويع المخاطر، والميزانية. (Kicova et al., 2025)

أولاً : الثقافة المالية كمتغير رئيسي في السلوك الريادي :

تثبت الأبحاث الحديثة وجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى الثقافة المالية وكل من:

1) الاهتمام بريادة الأعمال: الشباب ذوو الثقافة المالية العالية يظهرون اهتماماً أكبر بإطلاق مشاريعهم الخاصة. (Kicova et al, 2025)

2) نجاح المشاريع القائمة: دراسة أجريت على رواد أعمال شباب في مجتمع منخفض الدخل في كيب تاون وجدت أن متوسط درجات الثقافة المالية لديهم (59.03) كان أعلى من المتوسط الوطني (54.00)، وأن هذا المستوى المرتفع ارتبط ارتباطاً إيجابياً بنجاح مشاريعهم. (Munyuki & Jonah, 2022)

ثانياً: المعايرة (Calibration): من أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث المعاصرة هي أهمية ما يعرف بـ"المعايرة" (Calibration)، أي قدرة الفرد على تقييم مستوى معرفته المالية بشكل واقعي. تشير الدراسة التي شملت (403) طالبا سلوفاكيا إلى أن:

• المعايرة الواقعية (حيث تتطابق المعرفة الذاتية مع المعرفة الموضوعية) كانت أقوى مؤشر على الاهتمام بريادة الأعمال.

• في المقابل، كل من المبالغة في تقدير المعرفة المالية (وهم الكفاء) والاستهانة بها (انعدام الثقة) أدى إلى انخفاض الاهتمام الريادي. (Kicova et al, 2025)، (Kicova et al, 2026)

هذه النتيجة تحمل دلالة تربوية عميقة: لا يكفي أن يكون الشاب مثقفاً مالياً، بل يجب أن يكون واعياً بحجم معرفته وحدودها. فالمبالغة في تقدير القدرات تدفع إلى مخاطر غير محسوبة، بينما الاستهانة بها تشل المبادرة.

ثالثاً: الثقافة المالية الرقمية: مع التحول الرقمي المتسارع، برز مفهوم "الثقافة المالية الرقمية" كعنصر حاسم. فهي لا تشمل فقط القدرة على إدارة الأموال عبر التطبيقات والمنصات الإلكترونية، بل أيضاً فهم المخاطر المرتبطة بالأمن السيبراني، والاحتيال المالي، والخدمات المالية غير المصرفية. في بيئة ريادة الأعمال الحديثة، حيث تعتمد المشاريع الناشئة على منصات التجارة الإلكترونية، والتمويل الجماعي، والعملات الرقمية، تصبح الثقافة المالية الرقمية شرطاً أساسياً للبقاء والنمو. (Kicova et al, 2025)، (Silva, P. M., Moutinho, V. F., & Oliveira, X. A, 2025)

رابعاً: توصيات لتعزيز الثقافة المالية لدى الشباب الريادي: بناءً على الأدلة العلمية، يمكن اقتراح التدخلات التالية:

1) دمج الثقافة المالية في المناهج الدراسية ليس كموضوع نظري، بل من خلال محاكاة حالات عملية وقرارات استثمارية حقيقية.

2) تطوير برامج تدريبية تجمع بين الثقافة المالية وريادة الأعمال تتضمن أدوات رقمية، وأسلوب اللعب، وتغذية راجعة مدعومة بالذكاء الاصطناعي. (Kicova et al, 2025)

- 3) تشجيع الطلاب على المشاركة في مسابقات العروض التقديمية وحاضنات الأعمال الجامعية، حيث تُختبر المعرفة المالية في سياق تنافسي واقعي. (JOEE, 2025)، (Parul University, 2026)
- 4) توفير برامج توجيه وإرشاد مالي للطلاب وأصحاب المشاريع الناشئة، تركز على بناء الوعي بالحدود المعرفية (المعايرة) بقدر ما تركز على نقل المعرفة. (Kicova et al, 2025)

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل، يتضح أن التخطيط المالي الشخصي ليس مجرد أداة إدارية ثانوية في حياة الشباب، بل هو ركيزة إستراتيجية لا غنى عنها لكل طالب أو شاب يطمح إلى إطلاق مشروعه الخاص. فمن خلال الميزانية الشخصية، يمكن للشاب تحقيق وعي دقيق بتدفقاته المالية، وتحويل الإنفاق غير الضروري إلى مدخرات تغذي مشروعه الناشئ. ومن خلال صندوق الطوارئ، يبني لنفسه شبكة أمان تحميه من الصدمات المالية غير المتوقعة، وتمنعه من الاضطرار إلى التخلي عن حلمه عند أول عثرة. ومن خلال الأهداف المالية الذكية، يرسم خريطة طريق واضحة تجعل طموحاته قابلة للقياس والتحقيق.

كما أظهرت الدراسة أن النجاح في ريادة الأعمال لا يتوقف على جودة الفكرة وحدها، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على اتخاذ قرارات مالية حاسمة تتعلق بالتوفير والاستثمار في التكوين وتوقيت الإطلاق. وفي قلب هذه القرارات تقف الثقافة المالية، ليس فقط كمجموعة من المعارف النظرية، بل كقدرة على التقييم الذاتي الواقعي (المعايرة)، وهو ما يحدد في النهاية ما إذا كان الحلم الريادي سيتحول إلى مشروع مستدام أم سيبقى مجرد فكرة.

والخلاصة أن التخطيط المالي الشخصي هو الجسر الذي يربط بين حلم الشباب وواقع المشروع، بين الطموح والإنجاز، بين الفكرة والاستمرارية. فمن يخطط اليوم لأمواله بحكمة، يبني غداً مشروعه على أسس متينة لا تهزها العواصف.

قائمة المراجع :

(1) المراجع العربية :

- (1) الحربي علي. (2025). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في مستوى الثقافة المالية للطلاب. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية.
- (2) الضحيان، منيرة صالح (2019). "إدارة الذات وعلاقته بالوعي الإنفاقي والادخاري لدى عينة من طالبات الجامعة". مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 54.
- (3) النويصر، عبدالرحمن حمود. (2020). إدارة الدخل المالي لطلاب الجامعة وعلاقته بقلق المستقبل-دراسة ميدانية مطبقة علي طلاب جامعة القصيم. مجلة بحوث التربية النوعية.
- (4) بوزيان. (2025). الثقافة المالية كمتغير معدّل بين الوعي بالعمليات المشفرة ونية الاستخدام. (دراسة جزئية).
- (5) جامعة السلطان قابوس. (2023). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاستهلاكي لطلبة الجامعات. (دراسة عمانية).
- (6) زيادة رمضان، محمود الخلايلة. التحليل والتخطيط المالي. الشركة العربية المتحدة للتوريد والواردات، القاهرة، مصر، 2013.
- (7) رئيسية - كيف يفكر المال. (9 يوليو 2022). مؤرشف من الأصل في 2023-10-12. اطلع عليه بتاريخ 2023-01-05.
- (8) ريس، إريك (2024). الشركة الناشئة المرنة: كيف يستخدم ريادة الأعمال اليوم الابتكار المستمر لإنشاء شركات ناجحة تماماً (ترجمة). الرياض: جرير للنشر.
- (9) شريف، طارق عبد الحفيظ عبد الدائم. (2020). مستوى الثقافة المالية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، 7(3)، 1261-1280.
- (10) عطا على الزبون. التخطيط المالي. دار زمزم الناشر وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2017.
- (11) مكتب الصباح للمحاماة. (2025، 22 أغسطس). دليلك لـ"تخطيط مالي شخصي ناجح".
- (12) منصة ابدأ. "قوائد توفير الأموال".
- (13) موضوع، "استراتيجيات عامة للتوفير".
- (14) وزارة المالية (الإمارات العربية المتحدة)، "مبادرة الادخار التوعوية".

(2) المراجع الأجنبية

- 15) Abdullah, A. (2024, August 20). College first or startup? LinkedIn.

- 16) Ansari, A. J. (2024, April 24). Weighing the options: Career launch or master's degree pursuit? Forbes Business Council.
- 17) Athreya, K., Ionescu, F., & Neelakantan, U. (2017, January 6). College or the stock market, or college and the stock market? Federal Reserve Board.
- 18) Centre for Investment Education and Learning (CIEL). (2016, July 25). How should young earners plan their finances? The Economic Times.
- 19) Ehmke, C. (n.d.). Ages and stages of money management: A to-do list. University of Wyoming Extension.
- 20) Garman, E. T., & Forgue, R. E. (2018). Personal finance (13th ed.). Cengage Learning.
- 21) Go, I. (2020, October 20). Financial tips for the youth. The Philippine Star (The Freeman).
- 22) J. Orin Edson Entrepreneurship + Innovation Institute. (2025, October 29). How to fund your startup idea. Arizona State University.
- 23) J. Orin Edson Entrepreneurship + Innovation Institute. (2025, October 29). How to fund your startup idea: Grants, timing outside investment and other financing tips. Arizona State University.
- 24) Kicova, E., Michulek, J., Ponisciakova, O., & Fabus, J. (2025). When financial awareness meets reality: Financial literacy and Gen Z's entrepreneurship interest. MDPI, *13*(3), 171.
- 25) Kicova, E., Michulek, J., Ponisciakova, O., & Fabus, J. (2026). When financial awareness meets reality: Financial literacy and Gen Z's entrepreneurship interest. MTMT.
- 26) Lastovicka, J. L. (1999). "Lifestyle of the tight and frugal: Theory and measurement". Journal of Consumer Research. p 85–98.
- 27) Let's Make a Plan. (2025, January 8). Forget resolutions: Set financial intentions for a prosperous new year. Let's Make a Plan (CFP Board).
- 28) Let's Make a Plan. (2025, July 2). Redefining what financial independence means to a new generation. Let's Make a Plan (CFP Board).
- 29) Macdonald, A.M. (ed.) (1972). Chambers Twentieth Century Dictionary. Chambers.

- 30) Morgan, C. (2025, December 31). Building financial security: Key milestones at every stage of life. Southside Bank.
- 31) Munyuki, T., & Jonah, C. M. P. (2022). The nexus between financial literacy and entrepreneurial success among young entrepreneurs from a low-income community in Cape Town: A mixed-method analysis. *Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies*, *14*(1), 137–157.
- 32) Parul University. (2026, April 2). First-time founder in India asks – Answered by real incubation mentors from PIERC at Parul University.
- 33) Ramsey, D. (2020). *The total money makeover*. Thomas Nelson.
- 34) Silva, P. M., Moutinho, V. F., & Oliveira, X. A. (2025). Digital transformation and entrepreneurship: A comprehensive perspective on the Nordic countries. *European Journal of Innovation Management*, *28*(7), 3071–3102.
- 35) Tamplin, T. (2024, November 4). 5 tips for managing your personal finances over the next 4 years. *Forbes*.
- 36) Trellis Strategies. (2025). *Student Financial Wellness Survey Fall 2024 Results*.
- 37) Tyson, E. (2018). *Investing in your 20s & 30s for dummies*. John Wiley & Sons.
- 38) Xiao, J. J. (2007). *Financial Behavior and Quality of Life of College Students*.

(3) المراجع الإلكترونية:

- 39) Century Dictionary Online. مؤرشف من الأصل في 2019-12-15. اطلع عليه بتاريخ April 2011.
- 40) IdeaScale، "ما هي إدارة المشاريع؟ التعريف والأنواع والأمثلة."
- 41) ثمين - هيئة السوق المالية (السعودية)، "رحلة من الادخار إلى الاستثمار".

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

تمهيد:

تتزايد أهمية التخطيط المالي الشخصي في حياة الشباب، خاصة في ظل تطلعاتهم المتزايدة نحو ريادة الأعمال وإطلاق المشاريع الخاصة. فبينما تمثل المشاريع الصغيرة والناشئة فرصة واحدة لتحقيق الاستقلال المادي والإبداع المهني، إلا أن نجاحها يرتبط بشكل كبير بالقدرة على إدارة الموارد المالية الشخصية بفعالية وفي مقدمتها توفير قبل وأثناء مرحلة التأسيس. وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن ضعف الثقافة المالية، وقلة الادخار، وسوء إدارة الديون، تمثل أبرز التحديات التي تواجه الشباب عند تحويل أفكارهم الريادية إلى مشاريع قابلة للحياة. بناءً على ذلك، يستعرض هذا الفصل مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التخطيط المالي الشخصي للشباب (مع التركيز على سلوك التوفير) ونجاحهم في إطلاق المشاريع، بهدف استخلاص العوامل الرئيسية المؤثرة، والفجوات المعرفية التي تستدعي مزيداً من البحث والتطوير.

و بذلك سأعمل على تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

- الدراسات السابقة باللغة العربية.
- الدراسات السابقة باللغة الأجنبية .
- دراسة مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

المبحث الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

لا يزال موضوع التخطيط المالي الشخصي لدى الشباب، وعلاقته بقدرتهم على إطلاق المشاريع وإدارتها، يحظى باهتمام متزايد في الأدبيات الاقتصادية والإدارية الحديثة، خاصة مع تصاعد التحديات المالية التي يواجهها رواد الأعمال الشباب في مرحلة التأسيس. وقد تناولت دراسات سابقة متعددة جوانب مختلفة من هذا الموضوع، مركزة على محاور رئيسية مثل: دور التوفير في تكوين رأس المال الأولي، أثر الثقافة المالية على سلوك الادخار، ومعوقات التخطيط المالي الشخصي التي تحد من نجاح المشاريع الناشئة. ويهدف هذا المبحث إلى استعراض وتحليل أبرز تلك الدراسات، مع استخلاص أبرز النتائج التي توصلت إليها.

المطلب الأول: الدراسة الأولى

أولاً: عبارة عن دراسة تطبيقية، بعنوان "أهمية التخطيط المالي في نجاح المشاريع المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، للباحثين: أحمد الربيعي (أطروحة دكتوراه، 2023)، نوال عبد الأدم (2024)، و عبد العزيز عادل عبد العزيز الدارمي (2025)، درست الدراسة لمدة ثلاث سنوات من قبل الباحثين الثلاث في المملكة العربية السعودية. حيث طبق الدراسة على عينة مكونة من رواد الأعمال.

- (1) الإشكالية: ما هي العلاقة بين التخطيط المالي و نجاح المشاريع المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟
- (2) الأهداف: التركيز على دور التخطيط المالي الشخصي لرائد الأعمال قبل وأثناء إطلاق المشروع. استندت الدراسة إلى تحليل نسب فشل المشاريع الناشئة.
- (3) النتائج: كشفت الدراسة أن 90% من الشركات الناشئة تفشل بسبب الإهمال في التخطيط المالي. بحيث أكدت أن غياب الإدارة المالية يجعل المشروع أكثر عرضة للضياع، وأن الفشل المالي هو العائق الأكبر لاستمرارية المشروع. قدمت الدراسة عناصر التخطيط المالي الناجح: تحديد الأهداف، تحليل الوضع المالي، إعداد الموازنة التقديرية، إدارة التدفقات النقدية، تقدير المخاطر المالية.

ثانياً: عبارة عن دراسة تطبيقية، بعنوان "تأثير قياس المخاطر المالية على تحسين الأداء المالي للمشروعات الصغيرة : دراسة تطبيقية على المشروعات الصغيرة بمدينة درنة"، للباحث : أحمد فتحي الفرطاس، طبقة الدراسة في مدينة درنة بليبيا، سنة (2018).

قامت الباحثة بإجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من أربعة مشاريع صغيرة في مدينة درنة، وقام الباحث بتطوير استبانة بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة والإطار النظري. وقد تم التأكد من معاملات الصدق والموثوقية في المعاملة. أجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة عشوائية مكونة من (45) عنصراً من أصحاب وموظفي

المشروع، وكانت الردود الواردة هي (38) استبانة بنسبة (84%). وتم تحليل البيانات من خلال التقارير المالية خلال الفترة (2008) - (2011)، وكذلك استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

(1) الإشكالية: ما مدى تأثير قياس المخاطر المالية على تحسين الأداء المالي للمشروعات الصغيرة؟

(2) الأهداف: قياس أثر تطبيق إدارة المخاطر المالية على تحسين الأداء المالي للمشروعات الصغيرة في مدينة درنة. مع تحديد أهم أنواع المخاطر المالية التي تواجه المشروعات الصغيرة (مثل مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر السوق، ومخاطر سعر الصرف إن وجدت).

(3) نتائج: قد أظهرت المعدلات والمؤشرات المعتمدة من خلال البحث عن طريق القياس الكمي للعديد من جوانب مخاطر الائتمان والسيولة والمخاطر وانعكاس تأثيرها على الأداء المالي. وأظهر نموذجي ألتمان وشورد، توقعهما للمخاطر المالية حيث أظهرت قيم Z احتمالية الفشل المالي، وهذا يمثل الحد الأدنى للإنذار المبكر للمخاطر. وأظهرت النتائج من خلال التحليل الإحصائي وجود أثر كبير لقياس المخاطر المالية للمؤسسات الصغيرة لتحسين الأداء المالي لهذه المشاريع من خلال تجنب هذه المخاطر أو التقليل من آثارها. وأخيراً قدم البحث مجموعة من التوصيات التي نأمل أن يتم اتباعها لتعزيز وتقوية الأداء المالي للمشروعات الصغيرة في ليبيا.

المطلب الثاني : الدراسة الثانية

أولاً : دراسة تطبيقية، بعنوان "أثر الثقافة المالية لرائد الأعمال على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة"، للباحث: محمد حسن، مجلة كوجنت للأعمال والإدارة، بإندونيسيا، سنة (2024).

استهدفت هذه الدراسة تحليل أثر الثقافة المالية لرائد الأعمال على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، بالاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، بحيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (700) رائد أعمال في المشاريع الصغيرة والمتوسطة باستخدام استبيان منظم، و تم تحليل العلاقة باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية بالمربعات الصغرى الجزئية (PLS-SEM) عبر برنامج Smart PLS.

(1) الإشكالية: ما مدى تأثير الثقافة المالية لرائد الأعمال على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة؟

(2) الأهداف: تحديد مدى تأثير الثقافة المالية لرائد الأعمال على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة، واختبار الدور الوسيط للإبداع الريادي في العلاقة بين الثقافة المالية ونجاح المشاريع.

(3) النتائج: أثبتت الدراسة أن الثقافة المالية والمعرفة بريادة الأعمال والمعرفة بالاقتصاد الرقمي تؤثر إيجابياً ومعنوياً على الإبداع الريادي، مما ينعكس بدوره بشكل مباشر وقوي على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة. كما أظهرت النتائج أن الإبداع الريادي يعمل كمتغير وسيط جزئي في العلاقة بين هذه المعارف ونجاح المشاريع.

ثانيا: دراسة جامعية تطبيقية، بعنوان "أثر الثقافة المالية على النية الريادية: الدور الوسيط لسلوك الادخار"، اسم الباحثين: د.سالم هندال المري، د.علي صالح الشيابي، المجلة: مجلة علمية محكمة، مصنفة ضمن Q1 في علم النفس، سنة (2022).

تم جمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني من عينة مكونة من (270) فردا من رواد الأعمال المحتملين في كلية "Applied College" بأبقيق، التابعة لجامعة الملك فيصل.

- (1) الإشكالية: ما مدى تأثير الثقافة المالية على نية الريادية و دور سلوك الادخار (التوفير) في هذه العلاقة؟
- (2) الأهداف: هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير الثقافة المالية (الوعي المالي) على النية الريادية لدى رواد الأعمال المحتملين في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى فحص دور سلوك الادخار كوسيط في هذه العلاقة.
- (3) النتائج: أظهرت النتائج عدم وجود علاقة مباشرة بين الثقافة المالية والنية الريادية، بينما وجد أن سلوك الادخار يلعب دورا وسيطا بين الثقافة المالية والنية الريادية.

المطلب الثالث : الدراسة الثالثة

أولا : دراسة جامعية تطبيقية، بعنوان "أثر الثقافة المالية وسلوك الادخار على الوعي الاستثماري لدى الشباب"، اسم الباحثين: محمد عبد الله عمر، محمد علي شبيب علي، و إبراهيم أحمد الشاعر، المجلة: مجلة الرياضيات (مجلة علمية محكمة)، سنة (2022).

اعتمدت الدراسة على منهج كمي، وتم تحليل عينة مكونة من (409) طالبا وطالبة يمثلون الشباب في كلية إدارة الأعمال بجامعة الملك فيصل.

- (1) الإشكالية: ما مدى تأثير الثقافة المالية و سلوك الادخار على الوعي الاستثماري لدى الشباب؟
- (2) الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقات بين الثقافة المالية، سلوك الادخار، الوعي الاستثماري، بالإضافة إلى دراسة الدور الوسيط لكل من التنشئة المالية الأسرية وعدم ضبط الذات.
- (3) النتائج: أظهرت النتائج أن كلا من الثقافة المالية وسلوك الادخار يرتبطان بشكل إيجابي ومعنوي بالوعي الاستثماري، كما تبين أن التنشئة المالية الأسرية تعزز هذه العلاقة بشكل إيجابي، بينما يؤثر عدم ضبط الذات سلباً على الوعي الاستثماري.

ثانيا : دراسة جامعية تطبيقية، بعنوان "وعي طلاب الجامعة بالمشروعات الصغيرة وعلاقته بسلوكهم الادخاري"، اسم الباحث: ينسب إلى مجلة الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية (مصر)، سنة (2016).

طبقت الدراسة على (275) طالبا وطالبة من كليات جامعة المنوفية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الريف والحضر ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

(1) الإشكالية: ما مدى وعي الطلاب الجامعيين و سلوكهم الادخاري بالمشروعات الصغيرة؟

(2) الأهداف: هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين مستوى وعي طلاب الجامعة بالمشروعات الصغيرة (بمحاورة الأربعة: أسباب فشل المشروع، الاتجاه نحو المشروعات الصغيرة، أسباب نجاح المشروع، مميزات المشروع) وسلوكهم الادخاري (بأبعاده الثلاثة: الاتجاه نحو الادخار، المعلومات الادخارية، الممارسات الادخارية).

(3) النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الوعي بالمشروعات الصغيرة وسلوك الادخار. و أوصت الدراسة بضرورة تنسيق جهات الأسرة والشباب لزيادة فعالية البرامج التوعوية حول إدارة المشروعات الصغيرة، ورفع الوعي بسلوك الادخار والاستثمار عبر وسائل الإعلام المختلفة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

يستعرض هذا المبحث الدراسات الأجنبية السابقة ذات الصلة بموضوع التخطيط المالي الشخصي لدى الشباب وأثره على قدرتهم على إطلاق المشاريع الناجحة وإدارتها.

المطلب الأول: الدراسة الأولى

أولاً: دراسة تطبيقية، بعنوان " Enhancing Youth Entrepreneurship through Financial

Behavior and Economic Literacy (تعزيز ريادة الأعمال لدى الشباب من خلال السلوك المالي والمعرفة الاقتصادية)، اسم الباحثين: د. نورا إبراهيم ، نبيلة إيليانا تاسريب، و نور هداية زولكيكلي، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية والإدارة، سنة (2024).

اعتمدت الدراسة على نظرية ماسلو الهرمية للاحتياجات كإطار مفاهيمي، حيث تفترض أن تحقيق الاستقرار المالي يلبي الاحتياجات الأساسية (كالغذاء والمأوى)، مما يسمح لرواد الأعمال الشباب بالتركيز على أهداف أعلى تتعلق بالنمو والابتكار. طبقت الدراسة على (100) فرد من رواد الأعمال من الشباب في إندونيسيا، أن يكون عمر رائد الأعمال بين (18) و (40) عاماً (الفئة العمرية للشباب)، تم باستخدام برنامج SPSS لتحليل الانحدار الخطي المتعدد لاختبار الفرضيات.

(1) الإشكالية: ما مدى تأثير ريادة الأعمال من خلال السلوك المالي و المعرفة الاقتصادية لدى الشباب؟

(2) الأهداف: تحديد مدى مساهمة الممارسات المالية الجيدة (كالتخطيط للميزانية وإدارة التدفق النقدي) في استدامة المشاريع ونموها. و إبراز أهمية المعرفة الاقتصادية في تمكين رواد الأعمال الشباب من التكيف مع تغيرات السوق وتحديد الفرص المتاحة.

(3) النتائج: أظهرت الدراسة أن السلوك المالي له تأثير إيجابي أقوى في نجاح مشاريع الشباب مقارنة بالمعرفة الاقتصادية، حيث يفسر العاملان معاً ما نسبته (62.3%) من التغير في أداء المشاريع الريادية. وهذا يؤكد أن امتلاك

المعرفة المالية وحدها لا يكفي، بل لا بد من ترجمتها إلى سلوكيات عملية كأعداد الميزانيات وإدارة التدفق النقدي لضمان استدامة المشاريع.

ثانيا: الدراسة عبارة عن أطروحة ماجستير، بعنوان " The role of financial management in project "

success: budgeting, forecasting, and cost control (دور الإدارة المالية في نجاح المشاريع:

الميزانية والتنبؤ ومراقبة التكاليف)، للباحث: س.كانديكاتو، سنة (2025).

تناولت الدراسة أثر ممارسات الإدارة المالية على نجاح المشاريع. واعتمدت الدراسة على منهجية نوعية لجمع

البيانات عبر استبيانات إلكترونية من خلال عينة مكونة من مدراء و متخصصون في إدارة المشاريع والمالية.

(1) الإشكالية: ما هو دور و أثر ممارسات الإدارة المالية على نجاح المشاريع؟

(2) الأهداف: هدفت الدراسة عن اكتشاف آثار القيود المالية، والتأخير في الموافقات، واستخدام الأدوات المالية الرقمية

على نتائج المشروع.

(3) النتائج: توصلت إلى أن ضعف التخصيص المالي وسوء ممارسات التنبؤ يشكلان عوامل رئيسية لفشل المشاريع،

بينما يؤدي استخدام التكنولوجيا المالية وإشراك أصحاب المصلحة إلى تحسين جودة القرارات المالية. كما أوصت

الدراسة باعتماد خطط الطوارئ والإدارة المالية المرنة كاستراتيجيات أساسية للتخفيف من المخاطر المالية غير

المتوقعة.

المطلب الثاني : الدراسة الثانية

أولاً: دراسة تطبيقية، بعنوان " Effect of project planning practices on performance of Youth "

New Vision project in Rubavu District, Rwanda (أثر ممارسات تخطيط المشاريع على أداء مشروع

"رؤية الشباب الجديدة" في مقاطعة روبافو، رواندا)، للباحثين: أنجي شامي، روث أودينجو، مجلة ريادة الأعمال وإدارة

المشاريع، سنة (2025).

(1) الإشكالية: ما أثر ممارسات تخطيط الشباب على أداء المشروع؟

(2) الأهداف: هدفت الدراسة إلى تقييم أثر ممارسات التخطيط للمشروع على أداء مشروع "رؤية الشباب الجديدة" في

منطقة روبافو برواندا، مع تركيز خاص على ثلاثة محاور: التخطيط للموارد، التخطيط للجدول الزمني، والتخطيط

المالي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكمي والنوعي، وشملت عينة من 155 مشاركا من مدراء المشاريع و

المسؤولين الماليين وأصحاب المصلحة الرئيسيين في مشروع Youth New Vision (YNV) في منطقة روبافو

برواندا.

(3) النتائج: كشفت الدراسة عن وجود علاقة إيجابية معتدلة بين التخطيط المالي وأداء المشروع (معامل بيرسون $R^2 = 0.606$)، حيث أظهر تحليل الانحدار أن التخطيط المالي يسهم بنسبة 75.6% في تحسين أداء المشروع ($R^2 = 0.756$) كما أوصت الدراسة بتعزيز ممارسات التخطيط المالي في المشاريع الشبابية لضمان نجاحها واستمراريتها.

ثانيا: دراسة جامعية تطبيقية، بعنوان " The impact of financial socialization and financial behavior on the intention to start a business " (تأثير التنشئة المالية والسلوك المالي على نية بدء المشاريع الناشئة: الدور الوسيط لريادة الأعمال)، للباحثين: كانغ جيونغ لان، بارك تشيول وو، جانج سيونج هوان، المجلة الدولية للإدارة والتسويق، سنة (2025).

(1) الإشكالية: ما مدى تأثير المشاريع الناشئة من خلال التنشئة المالية والسلوك المالي على بدء المشروع؟
(2) الأهداف: هدفت الدراسة إلى فهم كيف تؤثر التنشئة المالية والسلوك المالي لطلاب جامعة في مدينتي بوسان و غيونغنام بكوريا الجنوبية على نيتهم في بدء مشروع، مع اختبار الدور الوسيط لريادة الأعمال، بحيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (207) طالب و طالبة جامعيين.

(3) النتائج: للتنشئة المالية والسلوك المالي أثر إيجابي مباشر على كل من روح المبادرة (النقد، تحمل المخاطر، الابتكار) ونية بدء المشروع. و أثبتت روح المبادرة دورا وسيطا إيجابيا في العلاقة بين العوامل المالية ونية البدء، مما يعني أن تعزيز المهارات المالية يغذي العقلية الريادية ثم يقود إلى الرغبة في إنشاء مشروع.
المطلب الثالث : الدراسة الثالثة

أولا: دراسة تطبيقية، بعنوان " Personal financial planning attitudes: a preliminary study of graduate students " (مواقف التخطيط المالي الشخصي: دراسة أولية لطلاب الدراسات العليا)، للباحث: ديفيد س. ميرفي، مجلة مراجعة البحوث الإدارية، سنة (2010).

واستطلعت الدراسة آراء (206) من طلاب ماجستير إدارة الأعمال حول مواقفهم من التخطيط المالي الشخصي. وسئل المشاركون عن مستوى معرفتهم، وعما إذا كانوا قد أعدوا عناصر من خطة مالية، وأين يمكنهم التماس المساعدة في هذه العملية، ومعايير اختيار مخطط مالي. بالإضافة إلى ذلك، طلب من المشاركين الإشارة إلى مستوى ثقتهم في قدرة الخطة المالية على مساعدتهم على تلبية احتياجاتهم على المدى الطويل واحتمال قيامهم بتنفيذ مثل هذه الخطة.

(1) الإشكالية: ما مدى معرفة الطلاب الجامعيين للتخطيط المالي الشخصي، و مستوى ثقة قدرتهم على إعداد خطة مالية؟

(2) الأهداف: هدفت الدراسة لدراسة استقصائية حول مواقف التخطيط المالي الشخصي لطلاب الماجستير في إدارة الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية.

(3) النتائج: تشير النتائج إلى أنه في حين يشعر معظم المجيبين بأن التخطيط المالي مهم وأنهم مهتمون بوضع خطة مالية، فإن قلة قليلة يشعرون بأن لديهم المهارات والمعرفة اللازمة لإعداد خطتهم الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى تفضيل قوي لمشورة التخطيط المالي الشخصي المهنية. كما تشير الدراسة إلى أن أقل من (13%) أعدوا خطة مالية شخصية شاملة. وعندما طلب منهم تحديد الفئة الفنية التي سيطلبون منها المشورة، كان المخططون الماليون المعتمدون هم المورد المفضل.

ثانيا: دراسة جامعية تطبيقية، بعنوان " Assessing students' entrepreneurial skills development

"in live projects" (تقييم تنمية مهارات ريادة الأعمال لدى الطلاب في المشاريع الحية)، للباحثين: أليسون ريبيل، جين تشانغ ، مجلة الأعمال الصغيرة وتنمية المشاريع، سنة (2013).

في هذه الدراسة ، عمل الطلاب جنبا إلى جنب مع رواد الأعمال والممولين في الحياة الحقيقية. تم تقييم تصورات الطلاب لمهاراتهم باستخدام كل من البيانات الكمية والنوعية ، والتي تم جمعها خلال الأسابيع 1 و 6 و 12 من البرنامج.

(1) الإشكالية: ما مدى تقييم أداء الطلبة في تنمية مهاراتهم في ريادة الأعمال؟

(2) الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى تقديم دراسة استكشافية فحصت تطوير مهارات تنظيم المشاريع لدى الطلاب بمرور الوقت داخل المشاريع الحية.

(3) النتائج: أظهرت النتائج تغيرات كبيرة في تصورات الطلاب لمهاراتهم مع مرور الوقت. في البداية كان الطلاب واثقين من قدراتهم عبر (17) فئة من مهارات تنظيم المشاريع التي طورها ليشنتشتاين وليونز وليونز. وفي وقت لاحق من المشاريع، انخفضت ثقتهم في مهارات معينة انخفاضاً كبيراً؛ وتباينت هذه المهارات وفقاً لوقت جمع البيانات. ووفرت البيانات النوعية روايات أكثر تفصيلاً لتصورات الطلاب لمهاراتهم ولماذا تغيرت مع مرور الوقت.

المبحث الثالث: دراسة مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

يهدف هذا المبحث إلى إجراء مقارنة موضوعية بين مجمل الدراسات السابقة التي تم استعراضها، والدراسة الحالية، وذلك بهدف توضيح أوجه التشابه والاختلاف، وإبراز موقع الدراسة الحالية من الأدبيات السابقة. سيتم تناول هذه المقارنة وفق خمسة محاور رئيسية هي: النظرية، الأهداف، المنهجية، المضمون، والنتائج. وتساهم هذه المقارنة في الكشف عن الفجوات البحثية التي جاءت الدراسة الحالية لسدها، وإظهار القيمة المضافة التي تقدمها مقارنة بما سبقها من دراسات.

المطلب الأول: من ناحية النظرية و الأهداف

فيما يلي مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من ناحيتي النظرية والأهداف:

أولاً: من ناحية النظرية

ركزت الدراسات السابقة على نظريات التخطيط المالي للمشاريع، وقياس المخاطر، والثقافة المالية، بينما تعتمد دراستي الحالية على دمج نظرية التخطيط المالي الشخصي مع نظرية الابتكار الريادي. تنتقل دراستي من التخطيط للمشروع إلى التخطيط المالي للفرد الطالب في البدء في المشروع. كما تضيف حلقة الوصل بين سلوك الادخار الشخصي والقدرة على الابتكار، وهو ما تغافلت عنه الدراسات السابقة.

ثانياً: من ناحية الأهداف

هدفت الدراسات السابقة إلى قياس أثر التخطيط المالي وثقافة رائد الأعمال على نجاح المشاريع أو تحسين أدائها المالي. أما دراستي فتهدف إلى تحويل التوفير الشخصي لدى طلبة الجامعة إلى ابتكار يمكنهم من إطلاق مشاريعهم الفعلية. تختلف دراستي بأنها تطبيقية تحويلية تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي فعلي في سلوك الفرد، وليست مجرد تفسيرية أو قياسية للعلاقات.

المطلب الثاني: من ناحية المنهجية و المضمون

فيما يلي مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من ناحيتي المنهجية و المضمون:

أولاً: من ناحية المنهجية

اعتمدت الدراسات السابقة بشكل كبير على المنهج الكمي باستخدام الاستبيانات وتحليل الانحدار على عينات من أصحاب المشاريع أو الشباب. تستدعي دراستي الحالية منهجية مختلطة تجمع بين الكمي والنوعي، مثل الاستبيانات والمقابلات شبه المنظمة (الأسئلة المفتوحة المذكورة في الاستبيان)، لفهم كيفية تحول التوفير إلى ابتكار.

ثانياً: من ناحية المضمون

ركزت الدراسات السابقة على مضمون التخطيط المالي للمشاريع والثقافة المالية والنية الريادية، مع غياب واضح لربط الادخار الشخصي بالابتكار. تتناول دراسي مضمونا جديداً يتمثل في الانتقال من التوفير إلى الابتكار، وكيف يساعد التخطيط المالي الشخصي الطالب في إطلاق مشروعه. تسد دراستي فجوة مهمة في الأدبيات تتعلق بآلية تحويل السلوك الادخاري اليومي إلى طاقة ابتكارية فعلية.

المطلب الثالث: من ناحية النتائج

أظهرت الدراسات السابقة وجود علاقات إيجابية بين التخطيط المالي والثقافة المالية وسلوك الادخار من جهة، وبين نجاح المشاريع والنية الريادية من جهة أخرى. من المتوقع أن تظهر دراستي أن الثقافة المالية والتخطيط الشخصي وحدهما لا يكفيان، بل لا بد من مهارة تحويل الادخار إلى استثمار ابتكاري لتحقيق الإطلاق الفعلي للمشروع. تكمن جدة نتيجة المحتملة لدراستي في كشف فجوة التنفيذ بين الادخار والإطلاق، وهي فجوة لم تتناولها الدراسات السابقة.

خاتمة الفصل:

في ختام هذا الفصل الذي تناول الدراسات السابقة والدراسة الحالية والمقارنة بينهما، نكون قد قمنا باستعراض وتحليل مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، تلا ذلك إجراء مقارنة منهجية بين الجانبين وفق محاور محددة هي: النظرية، الأهداف، المنهجية، المضمون، والنتائج.

وقد أظهرت المقارنة أن الدراسات السابقة ركزت في غالبيتها على التخطيط المالي والثقافة المالية في سياق المشاريع الصغيرة والمتوسطة، معتمدة على المناهج الكمية القياسية التي تهدف إلى قياس العلاقات بين المتغيرات. في المقابل، تتميز الدراسة الحالية بتبنيها منظورا تطبيقيا تحويليا من خلال تطبيق التخطيط المالي الشخصي لطلبة الجامعة، ويربط بين التوفير والابتكار بغرض تمكينهم من إطلاق مشاريعهم فعليا.

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

تمهيد:

يعد التوفير والتخطيط المالي من الكفاءات الأساسية التي تؤهل الأفراد لتحقيق أهدافهم الاقتصادية والاجتماعية، ويتجلى أهميتهما بشكل خاص لدى فئة الطلبة الجامعيين الذين يطمحون إلى تحويل أفكارهم الريادية إلى مشاريع حقيقية. ففي ظل تحديات البطالة وضيق فرص العمل التقليدية، بات الاعتماد على الذات وإنشاء المشاريع الصغيرة سبيلاً استراتيجياً للشباب الجامعي لتحقيق الاستقلال المالي والإسهام في التنمية الاقتصادية.

وقد كان لنا شرف المشاركة في **الدورة التدريبية في التربية المالية** التي قدمها لنا الأستاذ المؤطر، حيث أتاحت لنا فرصة التعمق في مفاهيم الادخار، والميزانية الشخصية، وكيفية إدارة الموارد المالية المحدودة بفعالية. كما ساهمت هذه الدورة في توجيه اهتمامنا نحو واقع الطلبة الجامعيين وقدرتهم على التوفير والتخطيط المالي بغرض إطلاق مشاريعهم الخاصة.

يتناول هذا الفصل التطبيقي من المذكرة واقع التوفير والسلوك المالي لدى طلبة الجامعة، من خلال ثلاث مطالب:

- تقديم الدورة التدريبية ومحاورها.
- تعريف عينة الدراسة ومتغيراتها، مع توضيح البرنامج الإحصائي المستعمل وتحليل النتائج.
- عرض أهم النتائج، مقارنتها بالدراسات السابقة، والإجابة على فرضيات الدراسة.

المبحث الأول: تقديم الدورة التدريبية ومحاورها

هذا الدليل هو دليل تدريبي معد للمدربين من أجل تسهيل تدريب محو الأمية المالية للفئة المستهدفة المهمة بتحسين مهاراتهم المالية الشخصية.

يتضمن هذا الدليل لمحة عامة عن المنهج الدراسي مع أهداف محددة ونتائج تعلم متوقعة، بالإضافة إلى وصف موجز لمنهجية "وورلد ليرنينغ" التعليمية وأفضل الممارسات في خلق بيئات تفاعلية تركز على المشارك وتعزيز التعلم الفعال.

ستجدون في هذا المطلب خططا تفصيلية لـ 07 جلسات.

أولاً: أسئلة كسر الجليد

من خلال تقسيم الفئة المستهدفة إلى عائلات كل عائلة متكونة من 07 أفراد، كل عائلة تجيب على الأسئلة المعطاة، لكل عائلة اسم خاص بها، البحث عن عادة الإنفاق الشائعة بين أفراد عائلتك، لكل عائلة ممثل ينوب عن بقية الافراد في الإجابة عن الأسئلة.

ثانياً: لعبة الإنفاق العائلي

- كل جولة تدوم 5 دقائق فقط، كل عائلة تحصل على 60000 دينار عند بداية كل جولة.
- دفع 40000 دينار للمصاريف إجباري لاجتياز كل جولة.
- يحق لكل عائلة انجاز مهمة أو أكثر من قائمة المهام مع احترام تسلسلها.
- يحق لكل عائلة استلاف قرض بنكي شريطة رد المبلغ قبل نهاية اللعبة.
- وجوب اجتياز جميع الجولات بنجاح دون ديون عند نهاية اللعبة.
- إذا حقق أكثر من فريق الشرطين أعلاه، فإن الفريق الذي لديه المزيد من التحديات المحققة يفوز.

مع طرح أسئلة: ما هي استراتيجية الإنفاق العائلية المستخدمة أثناء اللعبة؟ ماذا تعلمت من هذه اللعبة؟

ثالثاً: المال والعواطف

1. تأثير العواطف على القرارات المالية:

القيام بعصف ذهني للأشخاص أو وسائل الإعلام التي شكلت مواقفك المالية، لمعرفة تأثير العواطف على القرارات المالية نطرح الأسئلة التالية:

- أنت في الخارج مع أصدقائك. لديك 1000 دج فقط. تريد الذهاب لتناول الغداء مع أصدقائك ولكن أرخص عنصر في قائمة المطعم يكلف 1000 دينار. ماذا ستفعل؟
- كل أصدقائك في رحلة إلى وهران لمدة أسبوع لكنك مفلس. ما هو القرار الذي ستتخذه؟
- يتزوج أحد الأقارب المقربين وتريد أن تشتري له هدية رائعة ولديك ما يكفي من المال. ماذا ستشتريه له؟
- ناقش المشاعر المختلفة الناتجة عن المال.
- لماذا من المهم معرفة كيف يؤثر المال والعاطفة على بعضهما البعض؟:

- (1) أن أفهم لماذا يجب أن أدير أموالتي وعواطفتي لمساعدتي على عيش حياة صحية وسعيدة.
- (2) لإدارة مشاعري من أجل كسب أكبر قدر ممكن من المال طوال حياتي.
- (3) لتحفيزي لكسب المزيد من المال حتى أكون سعيدًا وخالي من التوتر.

- كيف تؤثر القرارات التي أتخذها الآن على نمط الحياة الذي سأتبعه لاحقًا؟
- كيف تؤثر مشاعري على كيفية إدارة أموالتي؟

2. تأثير التسويق على إدارة أموالنا:

نقوم بطرح أسئلة التالية:

- كيف يؤثر الإعلان والتسويق على كيفية إنفاق أموالتي؟
- كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على صحتي المالية؟
- ما نوع نمط الحياة الذي أريده في المستقبل؟ لماذا ؟
- كيف شكلت وسائل الإعلام قراراتنا المالية خلال Covid 19؟
- كيف تؤثر العواطف والتسويق والعلاقات على إدارة أموالك الشخصية؟
- ما هي نقطة التعلم الرئيسية الخاصة بك من هذه الجلسة؟

رابعاً: الميزانية الشخصية

1. مقدمة للميزانية الشخصية: يتم الإجابة على هذه الأسئلة بنظام العائلات:

- ماذا تعني الميزانية؟
- ما الذي يدخل في إعداد الميزانية؟
- من يوازن ومتى ولأي غرض؟
- من يوازن ومتى ولأي غرض؟

- متى سمعت كلمة "الميزانية" من قبل؟ في أي سياق؟
- لماذا التخطيط للميزانية الشخصية مهم؟

خامسا: The bean activity

ضع في اعتبارك ذلك الذي يمثل 20 حبة فاصولياء . باستخدام ورقة "The bean activity" واستنادًا إلى عادات الإنفاق الحالية الخاصة بك ، قم بتخصيص 20 حبة في الفئات العشر المذكورة. حاول أن تكون صادقًا قدر الإمكان لتحقيق أقصى استفادة من النشاط، يطرح الأسئلة التالية:

- اشرح سبب إنفاقك لدخلك البالغ 20 حبة.
- فكر في الطريقة التي اخترت بها إزالة حبوب الفاصولياء السبعة.
- ما المقايضات التي كان عليك القيام بها؟
- كيف قررت التقليل من إنفاقك؟
- ما هي التجارب السابقة في حياتك التي أثرت في كيفية تخصيص حبوب الفاصولياء عبر ميزانيتك؟
- ما هي النقاط الثلاث الرئيسية التي تعلمتها من هذه الجلسة لمساعدتك على إنشاء ميزانيات قوية وواقعية لنفسك في المستقبل؟
- ما هو الشيء الرئيسي الذي تحتاج إلى تغييره فيما يتعلق بسلوك الإنفاق الخاص بك؟

سادسا: قواعد إدارة الأموال

1. نشاط بالمجموعات:

- الفريق أ: ضع قائمة بالاحتياجات.
- الفريق ب: ضع قائمة بالرغبات.
- الفريق ج: ضع قائمة المدخرات.
- السؤال: ما هو الفرق بين الاحتياجات والرغبات والمدخرات؟

2. صنف بشكل فردي حسب الأولوية احتياجاتك ورغباتك ومدخراتك

- ما مدى فائدة قاعدة الميزانية هذه؟
- ما هي مزايا وعيوب قاعدة الميزانية هذه؟
- هل أنت على استعداد لاختبارها لميزانية الشهر المقبل؟

3. ميزانية 6 حصالات: إدارة المصاريف اليومية (50% لمصاريف المعيشة)/اجلب الفرح لروحك واستمتع (10% للعب)/الاستثمارات والدخل غير الفعال (10% للحرية)/التعلم مدى الحياة (10% للتعليم)/مدخرات طويلة الأجل (10% للادخار)/افعل بعض الخير (10% للتبرع).

مع طرح الأسئلة التالية:

- ما مدى فائدة قاعدة إدارة الأموال هذه؟
- ما هي مزايا وعيوب قاعدة إدارة الأموال هذه؟
- هل أنت على استعداد لاستخدام قاعدة إدارة الأموال هذه؟

سابعاً: تحديد الأهداف المالية

من خلال قيام الفرد بكتابة في ورق ملاحظات الأهداف المالية الثلاثة التي تريد تحقيقها. المشي في الفصل ومناقشة الأهداف المالية مع المشاركين وحاول تذكر أهدافهم. و الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما الفرق بين الهدف والهدف المالي؟

2. في أزواج ، أجب بصواب / خطأ على ما يلي:

- الأهداف المالية تتعلق بالمال وتكاليف تحقيق أهدافك.
- الأهداف المالية تنطوي فقط على المدخرات.
- الأهداف المالية طويلة المدى.
- وضع أهداف محددة بوضوح بمثابة خارطة طريق نحو تحقيق أهدافك.
- - لا يمكن تحديد أهداف مالية بدون دخل.

3. ناقش أهمية تحديد الأهداف المالية.

4. هل حددت هدفاً مالياً واضحاً من قبل؟

5. هل حققت هدفك المالي؟

6. لماذا معرفة كيفية تحديد هدف مالي مهم؟

7. الأهداف الذكية (SMART goals): بحيث يضع المشاركون 3 أهداف مالية ذكية. وفي أزواج، يقومون بمراجعة وتصحيح الأهداف المالية لبعضها البعض.

ثامناً: تحدي الشحيحة

و ذلك من خلال:

- تحديد المشاركين سبب الحفظ من أجله، بحث عن صندوق المال الذي سيستخدمه المشاركون للتحدي.
- وفر كل يوم مبلغ بين 10دج و 1000دج.
- احذف المبلغ الذي تدخره من الجدول.

إذا كان لديك مبلغ تم حذفه بالفعل من الجدول ، فقد تفكر في حذف مبلغين أو ثلاثة مبالغ تمثل مجموع ما تريد

حذفه. (على سبيل المثال: $200 + 300 = 100 + 150 + 250 = 500$ DA)

- لا تفتح صندوق أموالك أبدًا قبل نهاية التحدي.

يرجى مراعاة ما يلي: $N * ((x + X) / 2)$ = إجمالي التوفير

N = عدد الأيام / x = الحد الأدنى للحفظ / X = أقصى

مع الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل هذا التحدي أداة جيدة لاستخدامها لادخار المال؟
- ما هو مقدار المال الذي أرغب في ادخاره؟
- هل أنا على استعداد لاستخدام تحدي الشحيرة؟

المبحث الثاني: تعريف بعينة الدراسة ومتغيراتها، مع توضيح البرنامج الإحصائي المستعمل وتحليل النتائج

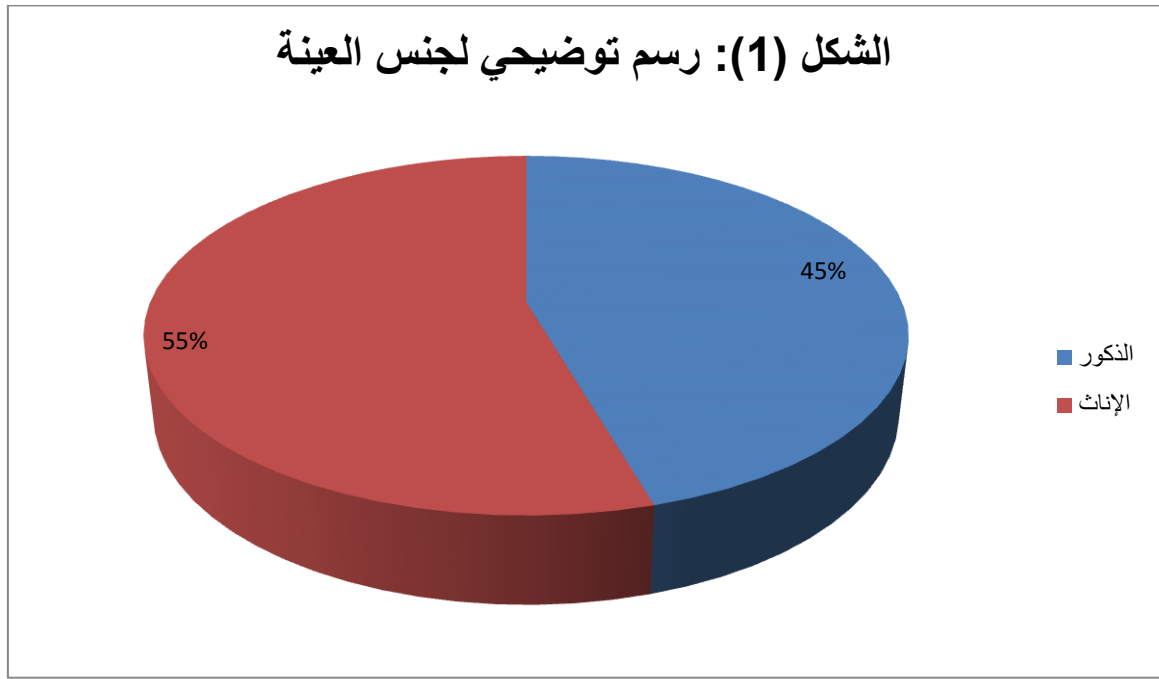
يهدف هذا المبحث إلى تقديم الإطار الإجرائي للدراسة من خلال تحديد عينة البحث وخصائصها، إلى جانب المتغيرات المعتمدة وتصنيفها. كما سيتم التطرق إلى البرنامج الإحصائي المستخدم في معالجة البيانات، يليه عرض وتحليل النتائج المستخلصة وفقاً للأساليب الإحصائية المطبقة.

المطلب الأول: تعريف بعينة الدراسة ومتغيراتها، مع توضيح البرنامج الإحصائي

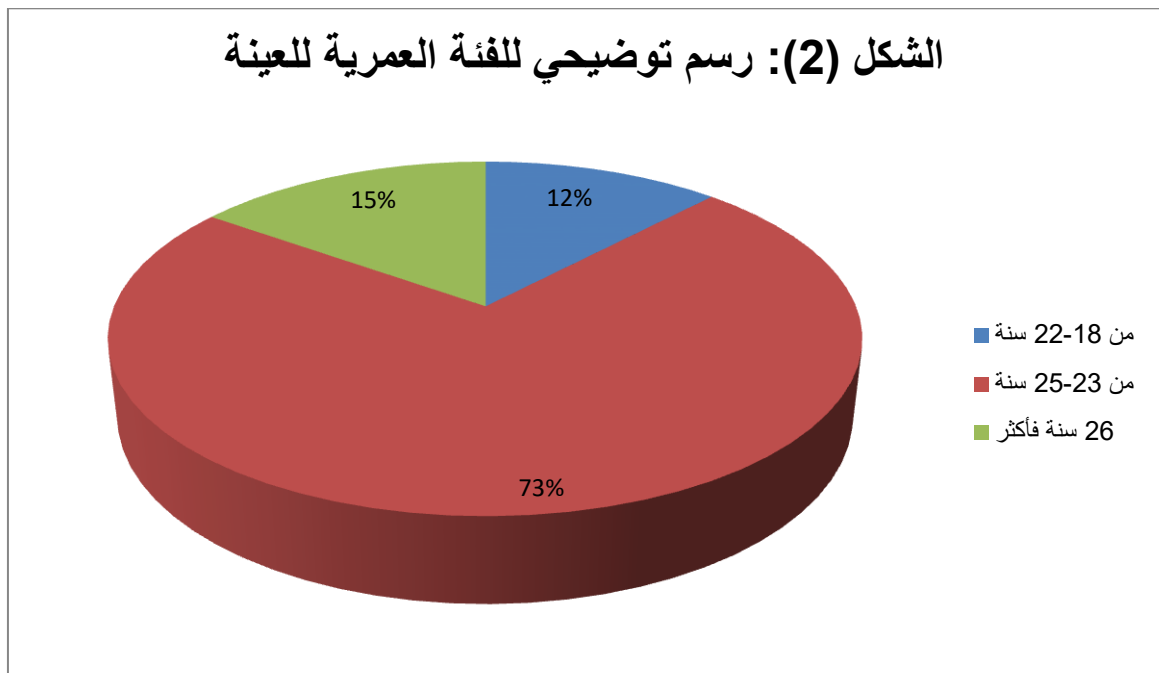
تكونت العينة من 30 طالبا جامعيًا، بنسبة ذكور بلغت 45.5% ونسبة إناث 54.5%، وجميع المتغيرات المعتمدة هي من النوع الكمي. كما سيتم توضيح البرنامج الإحصائي المستخدم وهو **PSPP**، وهو برنامج إحصائي مفتوح المصدر ومجاني يستخدم لتحليل البيانات الكمية وإجراء الاختبارات الإحصائية المختلفة، ويشبه في وظائفه برنامج

SPSS.تكمُن أهمية هذا البرنامج في هذه الدراسة في كونه أداة دقيقة وموثوقة لمعالجة البيانات واستخراج النتائج الإحصائية (مثل المتوسطات، الانحرافات المعيارية، واختبارات الفرضيات)، يليه عرض وتحليل النتائج المستخلصة.

الرسم البياني التالي يوضح نسبة الذكور و الإناث:

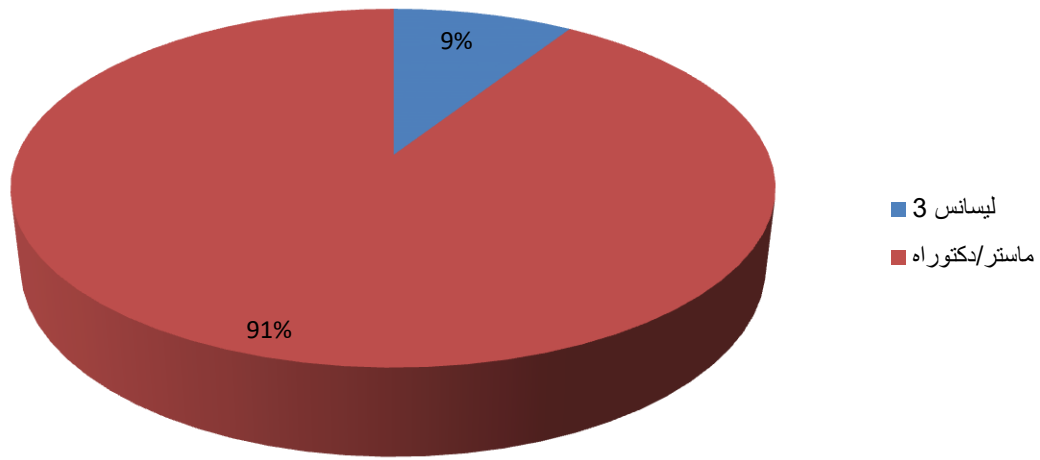


الرسم البياني التالي يمثل نسبة الفئة العمرية:



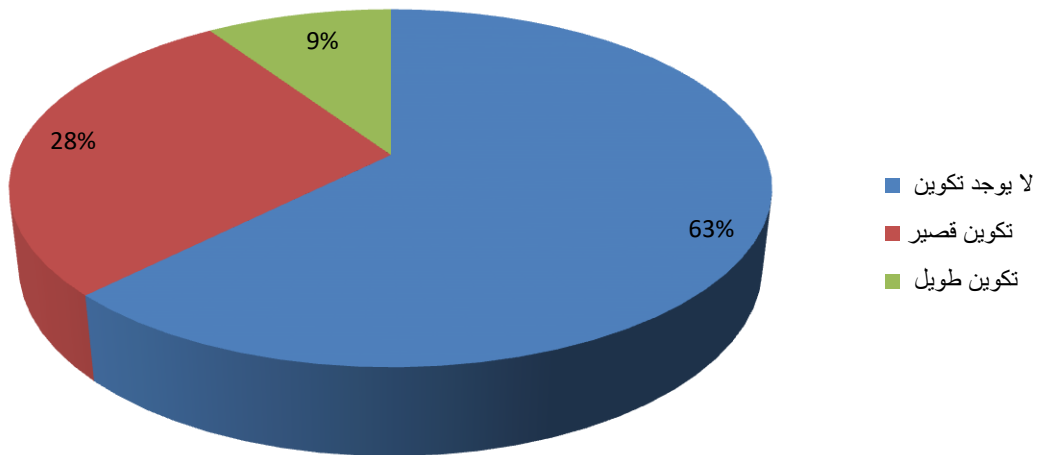
الرسم البياني التالي يمثل نسبة لفئة المؤهل العلمي:

الشكل (3): رسم توضيحي للمؤهل العلمي للعينة



الرسم البياني التالي يوضح نسبة التكوين المهني (بجانب المؤهل العلمي):

الشكل (4): رسم توضيحي للتكوين المهني للعينة



المطلب الثاني: اختبار العينة

سنقوم باختبار عينة الدراسة من خلال تطبيق اختبار مان-ويتني (الاختبار اللامعلمي Mann-Whitne) لعينة مستقلة، بعد تقسيم العينة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى هم الذين شاركوا في الدورة التدريبية، والمجموعة الثانية هم

الذين لم يشاركوا فيها، وذلك بناء على البيانات المجمعة من أسئلة الاستبيان. كما سيتم تحليل النتائج المستخلصة من هذا الاختبار لتفسير دلالاتها الإحصائية والوصول إلى استنتاجات موضوعية حول الفروقات بين المجموعتين في متغيرات البحث.

تم تصميم الاستبيان ليشمل ثلاثة محاور رئيسية، يتكون كل محور من عشرة أسئلة تغطي جوانب مختلفة من موضوع الدراسة. وقد طبقت أسئلة هذه المحاور على عينة البحث التي قسمت إلى مجموعتين: المجموعة الأولى وهم الذين شاركوا في الدورة التدريبية وبلغ عددهم 16 شخصاً بنسبة 53.3%، والمجموعة الثانية وهم الذين لم يشاركوا فيها وبلغ عددهم 14 شخصاً بنسبة 46.7%. ولاختبار الفروقات بين المجموعتين في إجابتهما على هذه المحاور، تم استخدام اختبار مان-ويتني للعينات المستقلة، وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت الاختلافات الملاحظة بين متوسطي المجموعتين ذات دلالة إحصائية أم لا، بناء على قيمة الاحتمالية (p -value) الناتجة عن الاختبار، ذلك وفقاً لفرضية هذا الاختبار التي تنص على أنه 'لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين' (الفرضية الصفرية)، فإذا كانت قيمة p المحسوبة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، يتم رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة التي تفيد بوجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المحور المعني.

المطلب الثالث: تطبيق الاختبار على العينة وتحليل نتائجه

1. المحور الأول (التخطيط المالي والادخار): تم اختيار أسئلة هذا المحور بناء على أسس تركز على قياس مدى وعي الطالب بأساسيات إعداد الميزانية الشخصية وتحديد أهداف ادخارية محددة، بالإضافة إلى تقييم قدرته على استخدام وسائل مبتكرة (سواء التقليدية أو الرقمية) لتقليل المصروفات اليومية وزيادة المدخرات. كما تم تضمين أسئلة حول إعادة استغلال الموارد المتاحة (مثل الكتب، الأجهزة، المهارات) وتصنيف المصروفات إلى فئات مختلفة، وذلك بهدف معرفة مدى تنظيم الطالب ومدى قدرته على إدارة أمواله اليومية بشكل فعال يسمح له بتحويل أفكاره إلى مشاريع حقيقية.

❖ تطبيق الاختبار:

• **السؤال (01):** $P\text{-value}=0.178$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

• **السؤال (02):** $P\text{-value}=0.01$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) تقوم بتوفير المصروف بشكل منتظم عكس المجموعة (2).

• **السؤال (03):** $P\text{-value}=0.907$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

•السؤال (04): $P\text{-value}=0.03$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) تبحث عن طرق مبتكرة لتقليل المصروفات اليومية لزيادة مدخراتها عكس المجموعة (2).

•السؤال (05): $P\text{-value}=0.3$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

•السؤال (06): $P\text{-value}=0.02$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) تعيد استغلال الموارد المتاحة لتوفير المال عكس المجموعة (2).

•السؤال (07): $P\text{-value}=0.022$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) ترى أن تخطيطها المالي يمكنه مساعدتها في تحقيق مشروعها عكس المجموعة (2).

•السؤال (08): $P\text{-value}=0.01$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، ، وذلك أن المجموعة (1) تقوم بتصنيف مصروفاتك اليومية إلى فئات مختلفة عكس المجموعة (2).

•السؤال (09): $P\text{-value}=0.05$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) تتابع مصروفها بشكل منظم عكس المجموعة (2).

•السؤال (10): $P\text{-value}=0.226$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

الجدول التالي يبين الأسئلة التي لها دلالة الإحصائية و التي ليس لها دلالة إحصائية:

الأسئلة	P-value	التفسير
(1)	0.178	لا يوجد دلالة إحصائية
(2)	0.01	يوجد دلالة إحصائية
(3)	0.907	لا يوجد دلالة إحصائية
(4)	0.03	يوجد دلالة إحصائية
(5)	0.30	لا يوجد دلالة إحصائية
(6)	0.02	يوجد دلالة إحصائية
(7)	0.022	يوجد دلالة إحصائية
(8)	0.010	يوجد دلالة إحصائية

يوجد دلالة إحصائية	0.05	(9)
لا يوجد دلالة إحصائية	0.226	(10)

2. المحور الثاني (سلوك الشراء والادخار والابتكار المالي): ارتكز اختيار أسئلة هذا المحور على قياس السلوك الفعلي للطالب أثناء عمليات الشراء والتسوق، من خلال اختبار مدى التزامه بخطته الادخارية حتى عند ظهور رغبات شراء مفاجئة، ومدى بحثه عن العروض والتخفيضات، واستفادته من الموارد المجانية المتاحة في جامعته بدلاً من الدفع مقابل خدمات مشابهة. كما تم التركيز على تقييم توجه الطالب نحو الابتكار المالي، وذلك من خلال ابتكار وسائل جديدة لتحقيق دخل إضافي بسيط أثناء الدراسة، وتعلمه الذاتي لأساسيات التخطيط المالي وإدارة الأموال، بالإضافة إلى قياس مدى امتلاكه لأفكار مشاريع مبتكرة وكيفية اختبارها وتمويلها (سواء بالاعتماد على مدخراته الشخصية أو عبر البحث عن تمويل مبتكر كالتنويل الجماعي والمسابقات).

❖ تطبيق الاختبار:

• السؤال (1): $P\text{-value}=0.123$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

• السؤال (2): $P\text{-value}=0.130$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

• السؤال (3): $P\text{-value}=0.046$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) تستفيد من الموارد المجانية المتاحة في جامعة عكس المجموعة (2).

• السؤال (4): $P\text{-value}=0.025$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) تبتكر وسائل جديدة لتحقيق دخل إضافي بسيط أثناء الدراسة عكس المجموعة (2).

• السؤال (5): $P\text{-value}=0.586$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

• السؤال (6): $P\text{-value}=0.627$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

• السؤال (7): $P\text{-value}=0.041$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) حاولت القيام بتحويل فكرة بسيطة إلى منتج أو خدمة مصغرة عكس المجموعة (2).

•السؤال (8): $P\text{-value}=0.594$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

•السؤال (9): $P\text{-value}=0.433$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.

•السؤال (10): $P\text{-value}=0.020$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) حاولت الحصول على تمويل مبتكر (تمويل جماعي، مسابقات، شراكة) بدلا من القروض التقليدية عكس المجموعة (2).

الجدول التالي يبين الأسئلة التي لها دلالة الإحصائية و التي ليس لها دلالة إحصائية:

الأسئلة	P-value	التفسير
(1)	0.123	لا يوجد دلالة إحصائية
(2)	0.130	لا يوجد دلالة إحصائية
(3)	0.046	يوجد دلالة إحصائية
(4)	0.025	يوجد دلالة إحصائية
(5)	0.586	لا يوجد دلالة إحصائية
(6)	0.627	لا يوجد دلالة إحصائية
(7)	0.041	يوجد دلالة إحصائية
(8)	0.594	لا يوجد دلالة إحصائية
(9)	0.433	لا يوجد دلالة إحصائية
(10)	0.020	يوجد دلالة إحصائية

3. المحور الثالث (ريادة الأعمال وتطوير المشاريع): تم بناء أسئلة هذا المحور على أسس تركز على قياس مدى تقدم الطالب في تحويل فكرته الابتكارية إلى مشروع حقيقي على أرض الواقع، وذلك من خلال دراسة جدوى أولية بسيطة باستخدام إمكانياته المتاحة، وتدوين أفكاره بانتظام، ومناقشتها مع زملائه وأساتذته للحصول على آرائهم ونصائحهم. كما ركزنا على تقييم قدرة الطالب على التعلم من تجارب الآخرين السابقة لتطوير مشاريعه وتقادي الأخطاء، واستخدام مهاراته الشخصية (كالتصميم، الكتابة، البرمجة) كرأس مال بديل عن المال، والبحث عن مشكلات واقعية في محيطه لتقديم حلول مبتكرة لها مع تجربة التنفيذ على نطاق ضيق قبل التفكير في التوسع. وأخيراً، تم تضمين أسئلة حول استفادة الطالب من الدعم المتاح في جامعته (نوادي ريادة الأعمال، حاضنات الأعمال، مسابقات) ومدى قيامه بتحديد خطوات عملية واضحة لبدء مشروعه خلال فترة زمنية محددة (مثل سنة).

❖ تطبيق الاختبار :

- **السؤال (1):** $P\text{-value}=0.272$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.
- **السؤال (2):** $P\text{-value}=0.566$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.
- **السؤال (3):** $P\text{-value}=0.599$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.
- **السؤال (4):** $P\text{-value}=0.713$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.
- **السؤال (5):** $P\text{-value}=0.120$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.
- **السؤال (6):** $P\text{-value}=0.013$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) قامت بتجربة تنفيذ فكرة مشروع على نطاق ضيق قبل التفكير في التوسع عكس المجموعة (2).
- **السؤال (7):** $P\text{-value}=0.604$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.
- **السؤال (8):** $P\text{-value}=0.604$ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول أنه لا يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين.
- **السؤال (9):** $P\text{-value}=0.009$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) تستفيد من الدعم المتاح في جامعة لتطوير أفكارهم عكس المجموعة (2).
- **السؤال (10):** $P\text{-value}=0.042$ نرفض الفرضية الصفرية و نقبل بالبديلة التي تقول أنه يوجد دلالة إحصائية على وجود فروقات بين المجموعتين، وذلك أن المجموعة (1) تقوم بتحديد خطوات عملية واضحة لبدء مشروعك خلال الفترة القادمة عكس المجموعة (2).

الجدول التالي يبين الأسئلة التي لها دلالة الإحصائية و التي ليس لها دلالة إحصائية:

الأسئلة	P-value	التفسير
(1)	0.272	لا يوجد دلالة إحصائية
(2)	0.566	لا يوجد دلالة إحصائية

لا يوجد دلالة إحصائية	0.599	(3)
لا يوجد دلالة إحصائية	0.713	(4)
لا يوجد دلالة إحصائية	0.120	(5)
يوجد دلالة إحصائية	0.013	(6)
لا يوجد دلالة إحصائية	0.604	(7)
لا يوجد دلالة إحصائية	0.604	(8)
يوجد دلالة إحصائية	0.009	(9)
يوجد دلالة إحصائية	0.042	(10)

المبحث الثالث: عرض أهم النتائج، مقارنتها بالدراسات السابقة، والإجابة على فرضيات الدراسة

يتناول هذا المبحث عرضاً تفصيلياً لأهم النتائج الإحصائية التي توصلت إليها الدراسة، مع مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة في السياق نفسه. كما يقدم المبحث إجابة موضوعية على فرضيات الدراسة، وذلك في ضوء التحليلات التي تمت ومناقشتها في الفصول السابقة.

المطلب الأول: عرض أهم النتائج

تم استخلاص أهم النتائج بناءً على التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة من عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في العديد من المتغيرات. كما تم عرض نتائج كل محور من محاور الاستبيان الثلاثة (التخطيط المالي والادخار، سلوك الشراء والابتكار المالي، ريادة الأعمال وتطوير المشاريع) بشكل منفصل، مع تحليل دلالات كل محور وفقاً للاختبار الإحصائي الذي تم تطبيقه.

1. المحور الأول: أظهرت نتائج المحور الأول وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في ستة أسئلة (السؤال 2، 4، 6، 7، 8، 9) حيث كانت قيمة p أقل من 0.05، لصالح المجموعة (1) التي شاركت في الدورة التدريبية، والتي تميزت بتوفير المصروف بشكل منتظم، والبحث عن طرق مبتكرة لتقليل المصروفات، وإعادة استغلال الموارد المتاحة، وتصنيف المصروفات ومتابعتها بشكل منظم، مع إدراكها أن تخطيطها المالي يمكنها من تحقيق مشروعها. في المقابل، لم تظهر فروقات دلالية في الأسئلة (1، 3، 5، 10) ($p > 0.05$) فيما يتعلق بإعداد الميزانية الشهرية والادخار لغرض محدد واستخدام الأدوات الرقمية والمقارنة بين الأسعار. يمكن القول إن المشاركة في الدورة التدريبية ساهمت بشكل إيجابي في تعزيز سلوكيات التخطيط المالي والادخار المبتكر لدى المجموعة (1)، مما يجعلها أكثر استعداداً لتحويل أفكارها إلى مشاريع حقيقية مقارنة بالمجموعة (2).

2. المحور الثاني: أظهرت نتائج المحور الثاني وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في أربعة أسئلة (السؤال 3، 4، 7، 10) حيث كانت قيمة p أقل من 0.05، لصالح المجموعة (1) التي شاركت في الدورة التدريبية، والتي تميزت بالاستفادة من الموارد المجانية المتاحة في الجامعة، وابتكار وسائل جديدة لتحقيق دخل إضافي بسيط أثناء الدراسة، ومحاولة تحويل فكرة بسيطة إلى منتج أو خدمة مصغرة، والسعي للحصول على تمويل مبتكر (تمويل جماعي، مسابقات، شراكة) بدلاً من القروض التقليدية. في المقابل، لم تظهر فروقات دلالية في الأسئلة (1، 2، 5، 6، 8، 9) ($p > 0.05$) فيما يتعلق بالالتزام بالخطوة الادخارية عند ظهور رغبات شراء مفاجئة، والبحث عن عروض وتخفيضات، والقراءة الذاتية عن التخطيط المالي، وامتلاك فكرة مشروع مبتكرة، واستخدام وسائل منخفضة التكلفة لاختبار الفكرة، والاعتماد على المدخرات الشخصية للتمويل. يمكن القول إن المشاركة في الدورة التدريبية عززت لدى المجموعة (1) سلوكيات الابتكار المالي والاستفادة من الموارد المتاحة وتجربة المشاريع المصغرة والبحث عن تمويل مبتكر، بينما لم تؤثر بشكل كبير على جوانب الالتزام بالادخار أثناء الشراء أو امتلاك أفكار مشاريع جديدة.

3. المحور الثالث: أظهرت نتائج المحور الثالث وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في ثلاثة أسئلة فقط (السؤال 6، 9، 10) حيث كانت قيمة p أقل من 0.05، لصالح المجموعة (1) التي شاركت في الدورة التدريبية، والتي تميزت بتجربة تنفيذ فكرة مشروع على نطاق ضيق قبل التفكير في التوسع، والاستفادة من الدعم متاح في الجامعة (نوادي ريادة الأعمال، حاضنات الأعمال، مسابقات) لتطوير أفكارها، وتحديد خطوات عملية واضحة لبدء المشروع خلال الفترة القادمة. في المقابل، لم تظهر فروقات دلالية في الأسئلة السبعة المتبقية (1، 2، 3، 4، 5، 7، 8) حيث كانت قيم p أكبر من 0.05، وذلك فيما يتعلق بدراسة الجدوى الأولية، ودور التوفير في الانتقال من الفكرة إلى التنفيذ، وتدوين الأفكار الابتكارية، ومناقشة الأفكار مع الزملاء والأساتذة، والبحث عن مشكلات واقعية لتقديم حلول مبتكرة، والتعلم من تجارب الآخرين، واستخدام المهارات الشخصية كرأس مال بديل. على الرغم من أن المشاركة في الدورة التدريبية ساهمت في تعزيز سلوكيات التنفيذ العملي والاستفادة من الدعم الجامعي والتخطيط لدى المجموعة (1)، إلا أنها لم تظهر تأثيراً ذا دلالة إحصائية على معظم الجوانب المعرفية والتشاركية المرتبطة بريادة الأعمال.

المطلب الثاني: مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

من الناحية النظرية، تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدته دراسة "أثر الثقافة المالية لرائد الأعمال على نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة" ودراسة "Entrepreneurial Financial Planning" من حيث أن التخطيط المالي والسلوك الادخاري يلعبان دوراً محورياً في تعزيز قدرة الأفراد على تحويل أفكارهم إلى مشاريع حقيقية، كما تدعم النتائج ما ذهب إليه دراسة "The impact of financial socialization and financial behavior on the intention to start a business" من أن السلوك المالي الجيد يؤثر إيجاباً على النية الريادية.

من حيث الأهداف، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة "أثر الثقافة المالية وسلوك الادخار على الوعي الاستثماري لدى الشباب" ودراسة "وعي طلاب الجامعة بالمشروعات الصغيرة وعلاقته بسلوكهم الادخاري" في التركيز على فئة

الشباب والطلاب الجامعيين، لكنها تميزت بإضافة عنصر المقارنة بين مجموعتين (شاركوا في دورة تدريبية مقابل لم يشاركوا).

فيما يخص **المنهجية**، اختلفت الدراسة الحالية عن دراسات مثل "تأثير قياس المخاطر المالية على تحسين الأداء المالي للمشروعات الصغيرة" و "Effect of project planning practices on performance" التي اعتمدت على المنهج الكمي الوصفي، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي باستخدام اختبار مان-ويتني لعينتين مستقلتين، وهو ما يتقارب مع دراسة "Challenges facing student entrepreneurs in managing income and savings" التي اهتمت بدراسة السلوك الفعلي للطلاب.

من حيث **المضمون**، تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة "أهمية التخطيط المالي في نجاح المشاريع المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" ودراسة "The role of financial management in project success" في التركيز على التخطيط المالي وإدارة الموارد، لكنها تميزت بتقسيم المضمون إلى ثلاثة محاور (التخطيط المالي والادخار، سلوك الشراء والابتكار المالي، ريادة الأعمال وتطوير المشاريع)، وهو ما لم تتضمنه الدراسات الأخرى.

أما من حيث **النتائج**، فتظهر الدراسة الحالية تفوقا واضحا للمجموعة التي شاركت في الدورة التدريبية في سلوكيات الادخار المنتظم ($p=0.01$)، والبحث عن طرق مبتكرة لتقليل المصروفات ($p=0.03$)، وإعادة استغلال الموارد ($p=0.02$)، وتجربة المشاريع المصغرة ($p=0.041$)، والاستفادة من الدعم الجامعي ($p=0.009$)، وهي نتائج تتفق مع دراسة "أثر الثقافة المالية على النية الريادية: الدور الوسيط لسلوك الادخار" التي أثبتت أن سلوك الادخار يلعب دورا وسيطا بين الثقافة المالية والنية الريادية. كما تتفق مع دراسة "Alignment between central culture and extroverted behavior among leadership students" في أن التدريب والتوجيه يمكن أن يحدثا فرقا في سلوك الأفراد. في المقابل، لم تظهر الدراسة الحالية فروقات ذات دلالة إحصائية في جوانب مثل إعداد الميزانية الشهرية ($p=0.178$)، والالتزام بالخطة الادخارية أثناء الشراء ($p=0.123$)، ودراسة الجدوى الأولية ($p=0.272$)، ومناقشة الأفكار مع الآخرين ($p=0.713$)، وهي نتائج قد تعزى إلى قصر مدة الدورة التدريبية أو صغر حجم العينة، وهو ما يتطلب مزيدا من البحث كما أشارت دراسة "تأثير قياس المخاطر المالية" إلى أهمية الفترات الزمنية الأطول لظهور تأثيرات ذات دلالة.

الخلاصة: تؤكد الدراسة الحالية أن التدريب على التخطيط المالي والسلوك الادخاري المبتكر يحدث فروقات جوهرية لصالح المشاركين، خاصة في الجوانب التطبيقية والتنفيذية، لكنه يحتاج إلى تعزيز مستمر للتأثير في الجوانب المعرفية والتشاركية.

المطلب الثالث: الإجابة على فرضيات الدراسة

نقوم بتقديم إجابة واضحة ومباشرة على فرضيات الدراسة التي تم صياغتها سابقا، وذلك في ضوء النتائج الإحصائية التي تم عرضها وتحليلها:

1. الفرضية الأولى: يعد التوفير الشخصي سلوكا ماليا سائدا لدى الشباب، ويمكن توظيفه كمصدر تمويلي أولي لمشاريعهم إذا تم توجيهه بشكل مناسب.

• مقبولة جزئيا.

• ثبت أن التوجيه المناسب يجعل التوفير الشخصي سلوكا منتظما.

• يمكن توظيف التوفير الشخصي كمصدر تمويلي أولي بشرط وجود تدريب مسبق.

2. الفرضية الثانية: تساعد أدوات ومراحل التخطيط المالي الشخصي بشكل إيجابي في تحويل المدخرات الصغيرة للشباب إلى رأس مال أولي يمكن من إطلاق مشاريعهم.

• مقبولة كليا.

• استخدام أدوات التخطيط المالي (تقليل المصروفات، إعادة استغلال الموارد، التصنيف، المتابعة) يساهم في تحويل المدخرات الصغيرة إلى خطوات عملية.

• التخطيط المالي يمكن من تحويل الأفكار إلى منتجات مصغرة وتجربة المشاريع على نطاق ضيق.

3. الفرضية الثالثة: يؤثر الالتزام بالتخطيط المالي الشخصي إيجابا على قرار الشاب بإطلاق مشروعه من خلال تحسين توقيت الإطلاق، زيادة حجم الاستثمار الأولي، وخفض مستوى المخاطر المالية.

• مقبولة جزئيا.

• تحسين توقيت الإطلاق: ثبت من خلال تحديد خطوات عملية واضحة لبدء المشروع

• خفض المخاطر المالية: ثبت من خلال البحث عن تمويل مبتكر والاستفادة من الدعم الجامعي

• زيادة حجم الاستثمار الأولي: لم يثبت بشكل قاطع

خاتمة الفصل:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر التخطيط المالي والسلوك الادخاري على النية الريادية لدى عينة من الطلاب الجامعيين، باستخدام اختبار مان-ويتني للمقارنة بين مجموعتين (مشاركة وغير مشاركة في دورة تدريبية). أظهرت النتائج أن المشاركة في الدورة التدريبية أحدثت فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة المشاركة في مجالات متعددة، أبرزها: الادخار المنتظم، البحث عن طرق مبتكرة لتقليل المصروفات، إعادة استغلال الموارد، تصنيف المصروفات ومتابعتها، تحويل الأفكار إلى منتجات مصغرة، تجربة المشاريع على نطاق ضيق، تحديد خطوات عملية لبدء المشروع، والاستفادة من التمويل المبتكر والدعم الجامعي.

كما توافقت هذه النتائج مع معظم الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التخطيط المالي والثقافة المالية في تعزيز السلوك الريادي. أما فيما يتعلق بالفرضيات، فقد تقبلت الفرضية الثانية بشكل كامل، بينما تقبلت الفرضية الأولى والثالثة بشكل جزئي، حيث لم تثبت فروقات ذات دلالة في جوانب مثل دراسة الجدوى الأولية، زيادة حجم الاستثمار الأولي، وبعض الجوانب المعرفية والتشاركية.

بناءً على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تعميم البرامج التدريبية في التخطيط المالي والسلوك الادخاري المبتكر على نطاق أوسع داخل الجامعات، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب التطبيقية والتنفيذية التي أثبتت فعاليتها.

خاتمة عامة

خاتمة عامة:

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل محوري مفاده: "إلى أي مدى يساعد التوفير والتخطيط المالي الشخصي الشباب في إطلاق مشاريعهم؟" وقد سعت للإجابة عنه من خلال مسارين متكاملين: مسار نظري يرصد المفاهيم والأطر المرجعية، ومسار ميداني يختبر أثر التدريب المالي على سلوك طلبة جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة. وقد جاءت الخاتمة العامة لتجمع خيوط هذا البحث وتستخلص أبرز ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

أولاً: نتائج الدراسة النظرية

- كشف الإطار النظري للدراسة عن جملة من الحقائق الجوهرية المتعلقة بالعلاقة بين التوفير والتخطيط المالي الشخصي وريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي، يمكن إجمالها فيما يلي:
- يعد التوفير الشخصي ركيزة أساسية للاستقرار المالي للفرد، غير أنه في حد ذاته لا يكفي لإطلاق مشروع ريادي ما لم يوجه توجيهها منهجيا وفق خطة مالية واضحة الأهداف والمراحل.
 - يواجه الطلبة الجامعيون تحديات مالية جوهرية تتمثل في محدودية الدخل، وضعف الوعي المالي، وغياب ثقافة التخطيط المنهجي، مما يعيق تحويل مدخراتهم إلى رأس مال أولي لمشاريعهم.
 - يشكل التخطيط المالي الشخصي بأدواته المتعددة (كقاعدة 20-30-50، وإعداد الميزانية، وتصنيف المصروفات، وتحديد الأهداف المالية) جسرا حقيقيا بين الادخار السلبي والاستثمار الفعال.
 - تؤدي الثقافة المالية دورا محوريا في تعزيز النية الريادية لدى الشباب، إذ يرتبط الوعي المالي الجيد ارتباطا وثيقا بالقدرة على اتخاذ قرارات مالية سليمة تتعلق بتوقيت إطلاق المشروع وحجم الاستثمار وإدارة المخاطر.
 - يعد التوازن بين التوفير وإدارة المخاطر شرطا جوهريا للنجاح في إطلاق المشاريع الشبابية؛ فالادخار المفرط بدون توجيه استثماري قد يكون عائقا بقدر ما يكون الادخار غير الكافي سببا للفشل.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية

- أجريت الدراسة الميدانية على عينة مكونة من 30 طالبا جامعيا من جامعة سعيدة، قسمت إلى مجموعتين: مجموعة شاركت في دورة تدريبية للتخطيط المالي (16 فردا)، وأخرى لم تشارك (14 فردا)، وذلك باستخدام اختبار مان-ويتني للعينات المستقلة على ثلاثة محاور رئيسية. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:
- على صعيد التخطيط المالي والادخار (المحور الأول): أظهرت المجموعة المدربة تفوقا واضحا في ستة من أصل عشرة أسئلة، لاسيما في التوفير المنتظم للمصروف ($p=0.01$)، والبحث عن طرق مبتكرة لتقليل المصروفات ($p=0.03$)، وإعادة استغلال الموارد المتاحة ($p=0.02$)، وتصنيف المصروفات ومتابعتها بانتظام ($p=0.01$).

وإدراك أن التخطيط المالي يمكنه مساعدتهم في تحقيق مشاريعهم ($p=0.022$). في المقابل، لم تسجل فروقات ذات دلالة في إعداد الميزانية الشهرية المنتظمة والادخار لغرض محدد واستخدام الأدوات الرقمية.

- **على صعيد سلوك الشراء والابتكار المالي (المحور الثاني):** برزت فروقات ذات دلالة إحصائية في أربعة أسئلة، حيث تميزت المجموعة المدربة بالاستفادة من الموارد المجانية الجامعية ($p=0.046$)، وابتكار وسائل لتحقيق دخل إضافي خلال الدراسة ($p=0.025$)، ومحاولة تحويل أفكار بسيطة إلى منتجات أو خدمات مصغرة ($p=0.041$)، والسعي للحصول على تمويل مبتكر بديلاً عن القروض التقليدية ($p=0.020$).

- **على صعيد قيادة الأعمال وتطوير المشاريع (المحور الثالث):** سجلت فروقات ذات دلالة في ثلاثة أسئلة فقط، تمثلت في تجربة تنفيذ فكرة المشروع على نطاق ضيق قبل التوسع ($p=0.013$)، والاستفادة من الدعم الجامعي لتطوير الأفكار ($p=0.009$)، وتحديد خطوات عملية واضحة لبدء المشروع ($p=0.042$). في حين لم تسجل فروقات دالة في الجوانب المعرفية والتشاركية كدراسة الجدوى وتكوين الأفكار ومناقشتها مع الزملاء والأساتذة.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرضيات

- **الفرضية الأولى (مقبولة جزئياً):** أثبتت النتائج أن التوفير الشخصي يمكن توظيفه كمصدر تمويلي أولي للمشاريع الشبابية، لكن ذلك مشروط بتوفر توجيه مالي مسبق وتدريب منظم. فالطلبة الذين شاركوا في الدورة التدريبية أبدوا سلوكاً ادخارياً أكثر انتظاماً وأكثر توجيهاً نحو تمويل مشاريعهم مقارنة بأقرانهم غير المدربين، مما يؤكد أن التوفير الشخصي وإن كان سلوكاً كامناً، فإنه يحتاج إلى تعزيز وتأطير لكي يتحول إلى أداة ريادية فعالة.

- **الفرضية الثانية (مقبولة كلياً):** تحققت هذه الفرضية بشكل كامل، إذ أثبتت النتائج الإحصائية أن تطبيق أدوات التخطيط المالي الشخصي (كثقليل المصروفات، وإعادة استغلال الموارد، وتصنيف النفقات ومتابعتها) يسهم فعلياً في تحويل المدخرات الصغيرة إلى خطوات تنفيذية نحو إطلاق المشاريع. والأهم من ذلك أن المجموعة المدربة أثبتت قدرتها على تحويل أفكارها إلى منتجات أو خدمات مصغرة قابلة للاختبار، وهو ما يمثل جوهر العلاقة بين التخطيط المالي وريادة الأعمال.

- **الفرضية الثالثة (مقبولة جزئياً):** تحقق شقان من شقوق هذه الفرضية الثلاثة: فقد ثبت أثر التخطيط المالي على تحسين توقيت إطلاق المشروع من خلال تحديد خطوات عملية واضحة، كما ثبت أثره في خفض مستوى المخاطر المالية عبر البحث عن التمويل المبتكر والاستفادة من الدعم الجامعي. غير أن الشق المتعلق بزيادة حجم الاستثمار الأولي لم يثبت بشكل قاطع، ويعزى ذلك على الأرجح إلى قصر مدة الدورة التدريبية وصغر حجم العينة، مما يستدعي دراسات تتبعية لاحقة على مدى زمني أطول.

رابعاً: النتائج العامة حول الدراسات السابقة

يمكن استخلاص جملة من النتائج العامة في ضوء مقارنة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

- تتوافق نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدته غالبية الدراسات السابقة من أن التخطيط المالي والسلوك الادخاري الجيد يلعبان دورا محوريا في تعزيز النية الريادية لدى الشباب، وهو ما تجلى واضحا في التفوق المسجل لدى المجموعة المدربة في الجوانب التطبيقية والتنفيذية.
- تتميز الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة بتبنيها منهجا تجريبيا مقارنا (مان-ويتني)، وهو منهج أكثر دقة من المنهج الوصفي البحث الذي اعتمدته أغلب الدراسات المرجعية، مما يضيف على نتائجها مصداقية إحصائية أعلى.
- تتقاطع نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة "أثر الثقافة المالية على النية الريادية: الدور الوسيط لسلوك الادخار" من أن سلوك الادخار يؤدي دورا وسيطا بين الثقافة المالية والنية الريادية، كما تتوافق مع نتائج دراسة "C"sgnivas dna emocni gniganam ni sruenerpertne tneduts gnicafe segnellah" في أن الطلاب يواجهون تحديات عملية جمّة في ترجمة أفكارهم الريادية إلى واقع ملموس.
- تضيف الدراسة الحالية قيمة علمية متميزة بتقديمها نموذجا تدريبيا تفاعليا (دليل تدريب محو الأمية المالية)، وهو بعد لم تتناوله الدراسات السابقة بالقدر الكافي في السياق الجزائري.

خامسا: التوصيات

- بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وفي ضوء الثغرات التي كشفت عنها، يمكن صياغة التوصيات الاتية الموجهة إلى مختلف الأطراف المعنية:
- **على مستوى الجامعات:** توصي الجامعات الجزائرية عموما وجامعة سعيدة خصوصا بإدراج برامج التخطيط المالي الشخصي وريادة الأعمال ضمن المقررات الدراسية أو النشاطات الإلزامية لجميع الطلبة بصرف النظر عن تخصصاتهم. كما يستحسن تفعيل حاضنات الأعمال وأندية ريادة الأعمال بشكل ملموس وتزويدها بالدعم المادي والبشري الكافي لتكون بيئة حاضنة حقيقية لمشاريع الطلبة.
 - **على مستوى مصممي البرامج التدريبية:** أظهرت الدراسة أن الجوانب التطبيقية للتدريب هي الأكثر تأثيرا في سلوك الطلبة، لذلك يوصى بتصميم برامج تدريبية أطول مدة وأكثر تدريجا، مع التركيز على التطبيق الميداني والتجريب الفعلي بدلا من المحاضرات النظرية. كما يقترح تضمين هذه البرامج وحدات متخصصة في دراسة الجدوى المبسطة، وإعداد خطة عمل أولية، وتقنيات البحث عن التمويل المناسب.
 - **على مستوى الطلبة أنفسهم:** ينصح الطلبة الجامعيين بالبدء مبكرا في تبني عادة التوفير المنتظم ولو بمبالغ صغيرة، واعتماد أدوات بسيطة للتخطيط المالي اليومي. كما يستحسن استثمار الموارد المجانية المتاحة داخل

الجامعة (مكتبات، مختبرات، نوادي) بوصفها رأس مال بديلا يقلل من التكاليف الأولية لمشاريعهم. ومن الأهمية بمكان أن يبدأ الطالب باختبار فكرته على نطاق محدود قبل الاستثمار الكبير.

- **على مستوى الباحثين والدراسات المستقبلية:** يوصى الباحثين بتوسيع نطاق الدراسة لتشمل عينات أكبر من جامعات مختلفة وبيئات اجتماعية متنوعة، مع إطالة فترة المتابعة لقياس الأثر طويل المدى للتدريب المالي على سلوك الطلبة الريادي الفعلي. كما يقترح إجراء دراسات نوعية (مقابلات معمقة) تكملا للدراسات الكمية للكشف عن الدوافع والعوائق الخفية التي لا تظهر في الاستبيانات.

- **على مستوى صانعي السياسات:** توصى الجهات الوصية بوضع إستراتيجية وطنية واضحة لتعزيز الثقافة المالية في أوساط الشباب الجامعي، تشمل دعم المبادرات الريادية المصغرة، وتبسيط الإجراءات الإدارية لتأسيس المشاريع الصغيرة، وربط مخرجات الجامعات باحتياجات سوق العمل والاقتصاد الوطني. كذلك يقترح توفير منح مالية صغيرة مشروطة بوضع خطط مالية سليمة، بوصفها حافزا للطلبة على ترجمة أحلامهم الريادية إلى مشاريع حقيقية.

ختاما، تجسد هذه الدراسة رحلة بحثية متكاملة بدأت من تساؤل بسيط وانتهت بنتائج ذات قيمة علمية وعملية، مؤكدة أن الطريق من التوفير إلى الابتكار ليس طريقا طويلا ومستحيلا، بل هو طريق قصير إذا تسلح الشاب بالوعي المالي والتخطيط السليم والإرادة الصادقة. وكما قال الله تعالى: "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" [الطلاق: 2-3]؛ فالتوكل على الله مع الأخذ بالأسباب هو المعادلة الحقيقية لكل ريادي يسعى إلى بناء مستقبله بعزيمة واقتدار. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المراجع :

(1) المراجع العربية :

- (1) الحربي علي. (2025). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في مستوى الثقافة المالية للطلاب. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية.
- (2) الضحيان، منيرة صالح (2019). "إدارة الذات وعلاقته بالوعي الإنفاقي والادخاري لدى عينة من طالبات الجامعة". مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 54.
- (3) النويصر، عبدالرحمن حمود. (2020). إدارة الدخل المالي لطلاب الجامعة وعلاقته بقلق المستقبل-دراسة ميدانية مطبقة علي طلاب جامعة القصيم. مجلة بحوث التربية النوعية.
- (4) بوزيان. (2025). الثقافة المالية كمتغير معدّل بين الوعي بالعمليات المشفرة ونية الاستخدام. (دراسة جزائية).
- (5) جامعة السلطان قابوس. (2023). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك الاستهلاكي لطلبة الجامعات. (دراسة عمانية).
- (6) زيادة رمضان، محمود الخلايلة. التحليل والتخطيط المالي. الشركة العربية المتحدة للتوريد والواردات، القاهرة، مصر، 2013.
- (7) رئيسية - كيف يفكر المال. (9 يوليو 2022). مؤرشف من الأصل في 2023-10-12. اطلع عليه بتاريخ 2023-01-05.
- (8) ريس، إريك (2024). الشركة الناشئة المرنة: كيف يستخدم ريادة الأعمال اليوم الابتكار المستمر لإنشاء شركات ناجحة تماماً (ترجمة). الرياض: جرير للنشر.
- (9) شريف، طارق عبد الحفيظ عبد الدائم. (2020). مستوى الثقافة المالية لطلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، 7(3)، 1261-1280.
- (10) عطا على الزبون. التخطيط المالي. دار زمزم الناشر وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2017.
- (11) مكتب الصباح للمحاماة. (2025، 22 أغسطس). دليلك لـ"تخطيط مالي شخصي ناجح".
- (12) منصة ابدأ. "قوائد توفير الأموال".
- (13) موضوع، "استراتيجيات عامة للتوفير".
- (14) وزارة المالية (الإمارات العربية المتحدة)، "مبادرة الادخار التوعوية".

(3) المراجع الأجنبية

- 15) Abdullah, A. (2024, August 20). College first or startup? LinkedIn.

- 16) Ansari, A. J. (2024, April 24). Weighing the options: Career launch or master's degree pursuit? Forbes Business Council.
- 17) Athreya, K., Ionescu, F., & Neelakantan, U. (2017, January 6). College or the stock market, or college and the stock market? Federal Reserve Board.
- 18) Centre for Investment Education and Learning (CIEL). (2016, July 25). How should young earners plan their finances? The Economic Times.
- 19) Ehmke, C. (n.d.). Ages and stages of money management: A to-do list. University of Wyoming Extension.
- 20) Garman, E. T., & Forgue, R. E. (2018). Personal finance (13th ed.). Cengage Learning.
- 21) Go, I. (2020, October 20). Financial tips for the youth. The Philippine Star (The Freeman).
- 22) J. Orin Edson Entrepreneurship + Innovation Institute. (2025, October 29). How to fund your startup idea. Arizona State University.
- 23) J. Orin Edson Entrepreneurship + Innovation Institute. (2025, October 29). How to fund your startup idea: Grants, timing outside investment and other financing tips. Arizona State University.
- 24) Kicova, E., Michulek, J., Ponisciakova, O., & Fabus, J. (2025). When financial awareness meets reality: Financial literacy and Gen Z's entrepreneurship interest. MDPI, *13*(3), 171.
- 25) Kicova, E., Michulek, J., Ponisciakova, O., & Fabus, J. (2026). When financial awareness meets reality: Financial literacy and Gen Z's entrepreneurship interest. MTMT.
- 26) Lastovicka, J. L. (1999). "Lifestyle of the tight and frugal: Theory and measurement". Journal of Consumer Research. p 85–98.
- 27) Let's Make a Plan. (2025, January 8). Forget resolutions: Set financial intentions for a prosperous new year. Let's Make a Plan (CFP Board).
- 28) Let's Make a Plan. (2025, July 2). Redefining what financial independence means to a new generation. Let's Make a Plan (CFP Board).
- 29) Macdonald, A.M. (ed.) (1972). Chambers Twentieth Century Dictionary. Chambers.

- 30) Morgan, C. (2025, December 31). Building financial security: Key milestones at every stage of life. Southside Bank.
- 31) Munyuki, T., & Jonah, C. M. P. (2022). The nexus between financial literacy and entrepreneurial success among young entrepreneurs from a low-income community in Cape Town: A mixed-method analysis. *Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies*, *14*(1), 137–157.
- 32) Parul University. (2026, April 2). First-time founder in India asks – Answered by real incubation mentors from PIERC at Parul University.
- 33) Ramsey, D. (2020). *The total money makeover*. Thomas Nelson.
- 34) Silva, P. M., Moutinho, V. F., & Oliveira, X. A. (2025). Digital transformation and entrepreneurship: A comprehensive perspective on the Nordic countries. *European Journal of Innovation Management*, *28*(7), 3071–3102.
- 35) Tamplin, T. (2024, November 4). 5 tips for managing your personal finances over the next 4 years. *Forbes*.
- 36) Trellis Strategies. (2025). *Student Financial Wellness Survey Fall 2024 Results*.
- 37) Tyson, E. (2018). *Investing in your 20s & 30s for dummies*. John Wiley & Sons.
- 38) Xiao, J. J. (2007). *Financial Behavior and Quality of Life of College Students*.

(4) المراجع الإلكترونية:

- 39) Century Dictionary Online. مؤرشف من الأصل في 2019-12-15. اطلع عليه بتاريخ April 2011.
- 40) IdeaScale، "ما هي إدارة المشاريع؟ التعريف والأنواع والأمثلة."
- 41) ثمين - هيئة السوق المالية (السعودية)، "رحلة من الادخار إلى الاستثمار."

فهرس الأشكال

و الجداول

ص	فهرس الأشكال و الجداول
	قائمة الأشكال:
43	الشكل (01): دائرة نسبية تمثل نسبة الذكور و الإناث.
43	الشكل (02): دائرة نسبية تمثل الفئة العمرية للعينة.
44	الشكل (03): دائرة نسبية تمثل المؤهل العلمي للعينة.
44	الشكل (04): دائرة نسبية تمثل التكوين المهني للعينة.
	قائمة الجداول:
46	الجدول (01): يفسر الدلالة الإحصائية لأسئلة المحور الأول من الاستبيان.
48	الجدول (02): يفسر الدلالة الإحصائية لأسئلة المحور الثاني من الاستبيان.
-49 50	الجدول (03): يفسر الدلالة الإحصائية لأسئلة المحور الثالث من الاستبيان.

الملاحق

الملاحق:

المحور الأول: التخطيط المالي والادخار

الأسئلة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
هل تقوم بإعداد ميزانية شهرية لمصروفك الخاص؟					
هل تخصص نسبة محددة من مصروفك للتوفير بشكل منتظم؟					
هل تدخر لغرض محدد (مثل شراء معدات، تمويل فكرة مشروع)؟					
هل تبحث عن طرق مبتكرة لتقليل المصروفات اليومية لزيادة مدخراتك؟					
هل تستخدم أدوات رقمية أو تطبيقات لإدارة أموالك وتتبع مدخراتك؟					
هل تعيد استغلال الموارد المتاحة لديك (كتب، أجهزة، مهارات) بطرق إبداعية لتوفير المال؟					
هل تشعر أن تخطيطك المالي الحالي يمكنك من تحويل فكرة مبتكرة إلى مشروع حقيقي؟					
هل تقوم بتصنيف مصروفاتك اليومية إلى فئات مختلفة (طعام، ترفيه، مواصلات، دراسة)؟					
هل تتابع مصروفاتك بشكل يومي أو أسبوعي لمعرفة أين تذهب أموالك؟					
هل تقارن بين الأسعار في أكثر من مكان قبل شراء احتياجاتك؟					

المحور الثاني: سلوك الشراء والادخار والابتكار المالي

الاسئلة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
هل تلتزم بخطة ادخارية محددة حتى عند ظهور رغبات شراء مفاجئة؟					
هل تبحث عن عروض وتخفيضات لتوفير المال أثناء التسوق؟					
هل تستفيد من الموارد المجانية المتاحة في جامعتك (مكتبة، إنترنت، ورش عمل) بدلاً من الدفع مقابل خدمات مشابهة؟					

					هل تبتكر وسائل جديدة لتحقيق دخل إضافي بسيط أثناء الدراسة (مثل بيع خدمات أو منتجات بسيطة)؟
					هل تقرأ أو تتعلم بشكل ذاتي عن أساسيات التخطيط المالي وإدارة الأموال؟
					هل لديك فكرة مشروع مبتكرة (جديدة أو مطورة) ترغب في تنفيذها؟
					هل قمت بتحويل فكرة بسيطة إلى منتج أو خدمة مصغرة من قبل؟
					هل تستخدم وسائل منخفضة التكلفة (إبداعية) لاختبار فكرة مشروعك قبل تنفيذها؟
					هل اعتمدت على مدخراتك الشخصية لتمويل أي خطوة نحو مشروعك؟
					هل حاولت الحصول على تمويل مبتكر (تمويل جماعي، مسابقات، شراكة) بدلاً من القروض التقليدية؟

المحور الثالث: ريادة الأعمال وتطوير المشاريع

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الأسئلة
					هل قمت بدراسة جدوى أولية (بسيطة ومبتكرة) لمشروعك باستخدام إمكانياتك المتاحة؟
					هل ترى أن التوفير والتخطيط المالي ساعدك على الانتقال من مجرد فكرة إلى بدء التنفيذ؟
					هل تقوم بتدوين أفكارك الابتكارية بشكل منتظم لتطويرها لاحقاً؟
					هل تناقش أفكار مشاريعك مع زملائك أو أساتذتك للحصول على آرائهم وأخذ نصائحهم؟
					هل تبحث عن مشكلات واقعية في محيطك (جامعة، حي، عائلة) حول مشروعك لتقديم حلول مبتكرة لها؟
					هل قمت بتجربة تنفيذ فكرة مشروع على نطاق ضيق (مصغر) قبل التفكير في التوسع؟
					هل تعلمت من تجارب مشاريع الآخرين السابقة لتطوير وتقادي الأخطاء في مشاريعك القادمة؟

					هل تستخدم مهاراتك الشخصية (مثل التصميم، الكتابة، البرمجة) كرأس مال بديل عن المال لبدء مشروعك؟
					هل تستفيد من الدعم المتاح في جامعتك (نوادي ريادة الأعمال، حاضنات الأعمال، مسابقات) لتطوير فكرتك؟
					هل قمت بتحديد خطوات عملية واضحة لبدء مشروعك خلال الفترة القادمة (سنة مثلاً)؟